مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

أ.د / جابر محمد الطماوى

المراسلات

توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- تقييم الجمهور لأنماط المعالجة الصحفية للقضايا البيئية فى الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية.
- اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية نحو أداء المواقع الصحفية الدينية على شبكة الإنترنت.
- الخطاب الدينى لفريضة الحج وشعائرها فى الصحافة العربية.
- استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة على الإنترنت وعلاقتها بصورة كل جنس لدى الآخر.

العدد
التاسع والعشرون
يناير ٢٠٠٨م

المجلد الأول

دار الاتحاد التعاونى
للطبع والنشر والتوزيع
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد التاسع والعشرون
يناير ٢٠٠٨م

استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي الإنترنت وعلاقتها بصورة كل جنس لدي الآخر

د. أحمد أحمد عثمان
أستاذ مساعد بقسم الإعلام ـ كلية الآداب
جامعة المنصورة

مُقَدِّمَة:

تميز النصف الثاني من القرن العشرين بقفزات تكنولوجية مذهلة تطورت معها نظم الاتصالات بشكل فاق كل تصور[١] ، كما أدت هذه القفزات التكنولوجية إلي ظهور وتطور الحاسبات الآلية التي تم ربط مجموعات منها في شبكات ثم ربطها معا في شبكة واحدة مما أدي إلي ظهور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ، فالإنترنت شبكة اتصالات عالمية ضخمة تربط عشرات الآلاف من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام ، ولهذا تعتبر نظام اتصال بين أجهزة الحاسبات الآلية ، مما يمكن الأفراد والجماعات من استخدامها كأداة للاتصال بينهم [٢] .

وتشهد الإنترنت نموا ملحوظا علي المستوي العالمي وفي مصر ، إذ بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم في عام ٢٠٠٧ ما يقارب مليار و٢٤٤ مليون مستخدم [٣] ، وفي جمهورية مصر العربية بلغ عددهم ما يقارب ٧ مليون و ٢٠٠ ألف مستخدم في ذات العام [٤]. ورغم أن الإنترنت كوسيلة مستحدثة متاحة أمام الكبار والصغار ، إلا أن التعامل معها يتطلب التمكن من مهارات التعامل مع جهاز الكمبيوتر وهو ما لا يتوافر لدي الكثيرين ممن تخطوا مرحلة الشباب ، ولذلك فإن جيل الشباب يعتبر من أكثر القطاعات السكانية استخداما لشبكة الإنترنت واستفادة منها [٥] كما أن المراهقين يستخدمون هذه الشبكة في إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين [٦] .

وإذا كان لشبكة الإنترنت دور كبير في تشكيل ثقافة الإنسان ، فإن تأثيرها الأساسي يكون في مرحلة المراهقة حيث يبدأ الفرد الانطلاق خارج الأسرة ويتعلم عادات جديدة ويكون قادرا علي استيعاب ما يحدث حوله من تطورات ويكوّن رأيا فيمن حوله ، وفي هذه المرحلة يمكن للمراهق أن يتعامل بمهارة مع شبكة الإنترنت ويقبل عليها ويتعلم عن طريقها عادات وتقاليد جديدة تؤثر في تنشئته الاجتماعية [٧].

وتمثل المراهقة فترة تغيرات كبيرة في النمو حيث يتعامل الفرد فيها مع العديد من المتغيرات [٨] ، كما أنها مرحلة دقيقة فاصلة من الناحية الاجتماعية يتعلم فيها الفرد تحمل المسئوليات الاجتماعية وواجباته في المجتمع [٩] . ويميل المراهق إلي التحرر من القيود المفروضة عليه وممارسة أنواع متعددة من الأنشطة والدخول في تجارب اجتماعية جديدة وإقامة صداقات وعلاقات وثيقة مع غيره من المراهقين يكتسب منها المزيد من الخبرات في التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم [١٠] .

ويختلف علماء النفس في تحديد مرحلة المراهقة إلا أن أغلبية الباحثين يتفقون علي أن الفترة من ١٣ إلي أقل من ٢٠ سنة تدخل في إطار مرحلة المراهقة [١١] . كما يتفق الباحثون علي أن ملامح شخصية الفرد متضمنة الجانب الاجتماعي تبدأ في التكوين خلال السنوات من ١٥ إلي ٢١سنة [١٢] ، وتدخل غالبية هذه السنوات في إطار مرحلة المراهقة ، وبالتالي فإن ملامح شخصية الفرد تتكون في هذه المرحلة التي تنمو فيها مداركه وانطباعاته وتصوراته عن الأشياء وعن الآخرين ، وهذا ما يمثل أساسا لما يتكون ويتطور لديه من صور ذهنية عن كل ما سبق ، ويتأثر المراهق في ذلك بما يعايشه في الواقع الاجتماعي وبالبيئة الإنسانية التي ينمو فيها وبما يستخدمه من وسائل الإعلام والاتصال .

ولما كانت البيئات الإنسانية شديدة التعقيد يصعب الإلمام بكل أطرافها نظرا لمحدودية قدرات وإمكانات الفرد ، فإن الإنسان يقوم لكي يتغلب علي محدودية إمكاناته بتكوين تصور ذهني لواقع البيئة يستطيع من خلاله أن يفهم هذا الواقع ويحدد موقفه منه ، ويتضمن هذا التصور تصنيف الناس والأشياء إلي مجموعات لكل منها خصائصها المميزة [١٣] . والصورة الذهنية هي الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي تتكون عند الأفراد أو الجماعات عن الآخرين من خلال التجارب المباشرة وغير المباشرة [١٤] . وهي لا تظل

ثابتة ولكنها قابلة للتغيير عبر السنوات، فهي عملية ديناميكية مستمرة يتم غرس بذورها في إطار التنشئة الاجتماعية الأولي [١٥] .

وإذا كانت أهمية الصورة الذهنية تكمن في ارتباطها بالاتجاهات والسلوك نحو الموضوعات والقضايا والآخرين [١٦] ، فإن ما يتكون ويتطور لدي المراهقين والمراهقات من تصورات وأفكار وآراء وانطباعات ، وبالتالي ما يتكون لديهم من صور ذهنية لغيرهم من الأفراد والجماعات ولكل جنس لدي الأخر ؛ يرتبط باتجاهات المراهق وسلوكه نحو هؤلاء الأفراد وهذه الجماعات ونحو الجنس الآخر ، مما يؤثر بالإيجاب أو بالسلب علي علاقاته الاجتماعية بكل منهم . وهذه التصورات والانطباعات والصور الذهنية تتكون وتتطور لدي المراهق من خلال تفاعله المباشر مع بيئته ، ومن خلال ما يتعرض له في وسائل الإعلام ويستخدمه من وسائل الاتصال ، ومنها ما تتيحه شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي يمكن أن يستخدمه المراهقون من الجنسين في الاتصال بالآخرين مثل غرف الدردشة والبريد الإلكتروني والألعاب الجماعية .

لقد فرضت شبكة الإنترنت نفسها كوسيط اتصالي جديد يحمل خصائص غير مسبوقة [١٧] ، وهذه الشبكة تتيح إمكانيات اتصالية جديدة منها ما تتيحه غرف الدردشة التي تسمح لعديد من الأفراد بالدخول إليها في وقت واحد ، ويمكن لهم كتابة رسائل يستطيع المشاركون في الاتصال عبر هذه الغرف الإطلاع عليها كما لو كانوا يقفون معا في غرفة واحدة يتبادلون الحوار ويكتسبون صداقات جديدة [١٨] . وقد لوحظ ارتفاع نسبة المشاركين في هذه الغرف من مستخدمي شبكة الإنترنت من الشباب والمراهقين [١٩].

وتعتبر غرف الدردشة علي الإنترنت مجتمعات جديدة لها طبيعتها الخاصة ، ويتكون كل منها من أفراد قد لا يعرف أحدهم الآخر أو يشاهده أو يلتقي به من قبل ، وقد يتخذ بعض المشاركين في الدردشة عبر هذه الغرف لأنفسهم أسماء مستعارة أو صفات غير حقيقية ، كما يشارك آخرون بأسمائهم

وصفاتهم الحقيقية . وفي إطار هذه المجتمعات ذات الطبيعة الخاصة يتعرف المشاركون من الجنسين في غرف الدردشة كل منهم علي الآخر وعلي خبراته ومشكلاته وأسلوب تفكيره وآرائه وانفعالاته ومواقفه ووجهات نظره في أمور شتي منها ما هو عام ومنها ما يرتبط بحياته الخاصة ، وفي إطار كل ما سبق يتم تشكيل أو تعديل صورة كل فرد وكل جنس عن الآخر من واقع المشاركة في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وبالتالي فمن المتوقع أن يكون لمشاركة المراهقين والمراهقات في هذه الغرف دور هام في تشكيل وتعديل تصورات وأفكار وآراء وانطباعات كل جنس عن الآخر، وصورته لدي الجنس الآخر.

الإطار النظري للبحث :

يستمد البحث إطاره النظري من : مدخل الاستخدامات والإشباعات ، ونظرية الحضور الاجتماعي وخصائص الإنترنت كوسيط اتصالي ، وذلك بما يفيد في إجراء البحث .

مدخل الاستخدامات والإشباعات :

يعتبر مدخل الاستخدامات والإشباعات مناسبا لدراسة استخدامات وإشباعات شبكة الإنترنت نظرا لتمتعها بإمكانيات تتيح لمستخدميها التفاعل مع المواد المتاحة عليها ، وهذا التفاعل يتطلب أن يكون مستخدمو هذه الشبكة نشطين ولديهم أهداف وحاجات محددة يحاولون إشباعها . ويضاف إلي ما سبق أن شبكة الإنترنت تمثل مجالا جديدا للتفاعل الاجتماعي مما يتيح الفرصة لدراسة استخداماتها والإشباعات المتحققة نتيجة لهذه الاستخدامات ، فالاتصال عبر الإنترنت يمكن متابعته ، والرسائل المتبادلة بين الأفراد والمضمون الاتصالي تسهل ملاحظته ، كما يمكن متابعة اختيارات ودرجة انتباه وردود فعل هؤلاء الأفراد [٢٠] . وفي الوقت ذاته فإن مدخل الاستخدامات والإشباعات يتمتع بأهمية كبيرة في دراسة وسائل الاتصال

الحديثة نظرا لشمولية هذا المدخل بما يتفق مع اتساع تطبيقات هذه الوسائل الحديثة [٢١]، وهذا ما أدي إلي بعث الحياة من جديد في هذا المدخل [٢٢] .

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباعات علي عدة فروض من أهمها أن الجمهور نشط وإيجابي يستخدم وسائل إعلام معينة لإشباع حاجات معينة لديه ، ويمكن أن يؤدي استخدام هذه الوسائل إلي إشباعات مختلفة قد تنتج عن التعرض لمحتوي وسائل الإعلام أو عن التعرض في حد ذاته أو عن الموقف الاجتماعي الذي يتم التعرض في إطاره [٢٣] . ويؤدي إدراك الفرد لاحتياجاته إلي تشكيل دوافعه لاستخدام وسائل الإعلام أو لأنواع أخري من السلوك [٢٤] ، وهذه الدوافع تؤثر بدورها علي استخدامات وسائل الإعلام ، كما تؤثر علي مستوي إيجابية المتلقي أثناء تعرضه للرسالة الإعلامية [٢٥] ، كما أن الدوافع في هذا السياق هي ذاتها الإشباعات المستهدفة أو المتوقعة التي يقوم المتلقي بانتقاء المضمون الإعلامي واستخدامه بما يساعد علي تحقيقها [٢٦] ، وهذا يعني أن المتلقي يكون مدركا لاحتياجاته الاجتماعية والسيكولوجية مما يؤثر علي دوافع استخداماته لوسائل الإعلام ويمثل أصولا لها [٢٧] .

ويشير العديد من الباحثين إلي مجموعة من أهم دوافع استخدامات الشباب والمراهقين للإنترنت ، وتتمثل في : التخلص من الشعور بالملل [٢٨] ، والتواصل مع أفراد الأسرة والأصدقاء [٢٩] ، والحصول علي المعلومات في مختلف المجالات [٣٠] ، وتكوين صداقات جديدة [٣١] ، والتحدث مع الآخرين [٣٢] ، ومع الجنس الآخر خارج نطاق قيود المجتمع [٣٣] ، والتفاعل الاجتماعي بوجه عام [٣٤] ، والترفيه والتسلية ، ومعرفة أحوال العالم ، وشغل أوقات الفراغ [٣٥] . وبوجه عام يمكن تصنيف دوافع استخدام الإنترنت إلي ثلاث فئات رئيسة تتمثل في : الدوافع الاجتماعية مثل : التواصل مع الآخرين والتحدث معهم ومع الجنس الآخر وتكوين صداقات جديدة والتفاعل الاجتماعي بوجه عام ، "والدوافع النفعية

بهدف إشباع الحاجة إلي المعلومات والمعرفة ، والدوافع الطقوسية وتتضمن الحاجة إلي تمضية الوقت والترفيه" (٣٦) .

ويلاحظ أن دوافع استخدام الشباب والمراهقين لشبكة الإنترنت تماثل الإشباعات المستهدف تحقيقها نتيجةً لهذا الاستخدام ، ويمكن الإشارة إلي بعض أهم هذه الإشباعات ، وتتمثل في : " التخلص من الشعور بالوحدة ، والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بدون حرج، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين " (٣٧) ، وتجديد النشاط والترفيه ، والتخلص من الملل ، والتحدث مع الآخرين (٣٨) .

وفي إطار هذا البحث ، وبناء علي ما سبق ، يتم تحديد دوافع استخدام المراهقين لغرف الدردشة علي الإنترنت فيما يلي :

١- الإحساس بالانتماء إلي جماعة من الأصدقاء تتواصل العلاقة معهم .
٢- تكوين صداقات جديدة من الجنسين .
٣- التحدث مع الجنس الآخر خارج نطاق قيود الأسرة والمجتمع .
٤- التعبير عن المشاعر والأحاسيس بدون حرج .
٥- التحدث مع آخرين عن المشاكل الخاصة والأسرية .
٦- التعرف علي أسلوب تفكير الآخرين من الجنسين.
٧- التعرف علي أسلوب ونمط حياة الآخرين من جنسيات مختلفة.
٨- تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين .
٩- مناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء حولها .
١٠-التسلية وشغل أوقات الفراغ .
١١- الهروب من مشكلات الحياة .
١٢-كسر حدة الروتين اليومي للحياة والتخلص من الملل.

نظرية الحضور الاجتماعي وخصائص الإنترنت كوسيط اتصالي:

تشير هذه النظرية إلي اختلاف كل وسيلة اتصال عن الأخرى من حيث مستوي التواجد الاجتماعي للمشاركين في العملية الاتصالية باستخدام كل وسيلة ، ويرجع هذا الاختلاف إلي السمات الخاصة بكل وسيلة اتصال ، وهذه السمات هي التي تميز كل وسيلة عن الأخرى [٣٩] . إن وجود طرفي الاتصال في الحيز المكاني نفسه هو الأساس لقيام علاقات اجتماعية ممتدة وقوية ، كما أن وسائل الاتصال تتباين من حيث عدد القنوات التي يتم من خلالها هذا الاتصال [٤٠] ، وعند استخدام إحدى هذه الوسائل فإن الرموز التي تتيح الوسيلة تبادلها بين المشاركين في الاتصال (نص مكتوب – رموز سمعية – رموز بصرية) تحدد مدي الاهتمام الذي يوليه كل مشارك بغيره من المشاركين ، وبالتالي يتحدد مدي إحساسه بحضورهم الاجتماعي [٤١] .

وتتيح شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي فرصة الاتصال بين أفراد لا يتواجدون معا في مكان واحد ، وبالتالي فإن الحضور الاجتماعي لكل منهم يختلف عنه في حالة الاتصال الشخصي ، " فالاتصال عبر الإنترنت يتيح مستوي أقل من التواجد الاجتماعي عند مقارنته بالاتصال الشخصي نظرا لغياب المحددات البصرية (Visual Cues) وغيرها من المحددات غير اللفظية في حالة الاتصال عبر شبكة الإنترنت " [٤٢] ، وبذلك فإن الاتصال عبر هذه الشبكة يفتقر إلي محددات الاتصال غير اللفظي الذي يعتمد علي الإيماءات والإشارات وحركة الجسد غير المنطوقة ، مما يؤثر علي مستوي حضور كل طرف لدي الآخر [٤٣] .

ويضاف إلي ما سبق أن بعض الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي مثل البريد الالكتروني لا تتيح التعرف دائما علي رجع صدي المشاركين في الاتصال بمجرد حدوثه ، فالمشارك قد يجيب علي الرسالة التي يتلقاها بعد فترة من إرسالها ، وقد يجيب عليها بمجرد تلقيه لها [٤٤] ، وفي حالة تأخر التعرف علي رجع الصدي يكون الاتصال "بارداً

وغير شخصي بما يقلل من فرصة قيام صداقات ممتدة بين المستخدمين ، كما أن غياب الحضور الاجتماعي في هذه الحالة يتيح الفرصة لاستخدام عبارات عدائية ولحيانا غير مهذبة دون الحرج من مواجهة الآخرين [٤٥] . أما في الاتصال الشخصي فإن رجع الصدي يكون فوريا وسريعا وبما يتيح لكل مشارك في الاتصال التعرف علي انفعالات الطرف الآخر أولاً بأول [٤٦] ، وبالتالي يمكن إقامة صداقات وعلاقات ممتدة بين الطرفين .

ويتبين مما سبق أن مستوي الحضور الاجتماعي للمشاركين في الاتصال باستخدام شبكة الإنترنت يتوقف علي خصائص هذه الشبكة والإمكانيات التي تتيحها كوسيط اتصالي ، ويمكن تحديد أهم هذه الخصائص والإمكانيات فيما يلي:

١- تعدد إمكانيات وأدوات الاتصال التي تتيحها شبكة الإنترنت لمستخدميها ، ومنها غرف الدردشة ، والألعاب الجماعية ، والمؤتمرات التي يتم إجراؤها عن بعد ، وساحات الحوار ، والمدونات ، والبريد الإلكتروني ، وخدمة تبادل الملفات .

٢- إتاحة الفرصة لمضاعفة أعداد الأفراد الذين يمكن الاتصال بهم ممن يعرفهم مستخدم شبكة الإنترنت أو ممن لا يعرفهم من قبل [٤٧] ، إذ يمكنه التواصل مع أي شخص في أي مكان تغطيه الشبكة بتكلفة قليلة [٤٨] .

٣- يتيح استخدام شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي إمكانية بناء علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص واستمرار هذه العلاقة وتطورها إلي صداقة تزداد قوتها مع مداومة الاتصال ، كما يمكن لهذه العلاقة أن تنتهي في أي وقت ، ويمكن إقامة علاقة أخري مع شخص آخر أو مع مجموعة أخري من الأشخاص .

٤- خاصية التفاعلية (Interactivity) والمقصود بها الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير علي أدوار الآخرين ، ويكون باستطاعتهم تبادل تلك الأدوار ، ويطلق علي ممارستهم " الممارسة المتبادلة

أو التفاعلية " [٤٩] ، وتتيح شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي هذه الخاصية من خلال العديد من أدواتها الاتصالية المختلفة [٥٠] .

٥- إن بعض الإمكانيات والأدوات التي تتيحها شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي تسمح للمشاركين في الاتصال بالتعرف الفوري علي رجع صدي ما يتم تبادله بينهم من رسائل اتصالية ، ومن أمثلة هذه الإمكانيات والأدوات غرف الدردشة والألعاب الجماعية والمؤتمرات عن بعد .

٦- تتيح شبكة الإنترنت لمستخدميها بعض الإمكانيات والأدوات لا تسمح لمستخدميها كوسيط اتصالي بالتعرف الفوري علي رجع صدي المشاركين في الاتصال ، فرجع الصدي في هذه الحالة يكون مؤجلا ، وإن كانت هذه الإمكانيات والأدوات تتيح للمستخدمين " إرسال رسائل واستقبالها في الأوقات المناسبة لهم " [٥١] . ومن أمثلة هذه الأدوات البريد الإلكتروني والمذونات وخدمة تبادل الملفات .

٧- يستطيع مستخدم شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي أن يتواصل مع الآخرين بشخصيته الحقيقية وباسمه الحقيقي ، فهناك من يستخدمون الإنترنت بهدف التواصل مع الآخرين بشخصياتهم الحقيقية ومنهم من يقدم وصفا كافيا لسماته أو يعرض صورة شخصية له ، ويعبرون عن أفكارهم وآرائهم الحقيقية ملتزمين في ذلك بآداب الحوار المتعارف عليها . كما يستطيع مستخدم شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي أن يتواصل مع الآخرين بشخصية مستعارة وباسم مستعار ، وبالتالي يمكنه التعبير عن أفكاره وآرائه ومشاعره بحرية وبدون خوف ، وقد يؤدي ذلك إلي المبالغة في تقديم الذات بصفات مثالية ، أو تقديمها بصفات وهمية ، وافتعال مشاعر أو تأييد أراء وأفكار لا يعتنقها الفرد ، وقد يؤدي أيضا إلي صدام غير مبرر مع الآخرين يصل إلي حد تبادل الألفاظ الجارحة .

٨- يتيح استخدام شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي الفرصة للمشارك في الاتصال للحكم بموضوعية علي ما يصله من رسائل ممن يشاركونه

الاتصال بدون التأثر بالسمات الشكلية أو المكانة الاجتماعية لهم ، ويرجع ذلك إلي غياب التواجد المادي للمشاركين في الاتصال عبر الإنترنت وصعوبة تبادل رموز الاتصال غير اللفظي بينهم [٥٢] ، فالاتصال في هذه الحالة يقوم علي تبادل الأفكار والآراء بين المشاركين فيه .

٩- يتيح تطور إمكانيات وأدوات شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي تحقيق المزيد من فاعلية الاتصال استخدام هذه الإمكانيات والأدوات مثل الرموز المستخدمة في التعبير عن المشاعر وردود الأفعال ، ويطلق عليها "قاموس الوجه" [٥٣] ، وكذلك الرسوم التخيلية المعبرة عن سمات المشارك في الاتصال وردود فعله ومشاعره ويطلق عليها اسم (Avaters) [٥٤] بالإضافة إلي استخدام ميكروفون أو كاميرا لنقل صوت أو صورة المشارك في الاتصال أو لنقل صوته وصورته معا . واستخدام هذه الإمكانيات والأدوات المتطورة تتيح للمشارك في الاتصال عبر الإنترنت التعرف بوضوح علي سمات الطرف الآخر ، والتعرف علي إشاراته وتعبيرات وجهه وردود فعله مما يجعل الاتصال في هذه الحالة أقرب إلي الاتصال الشخصي .

ولا يتوقف مستوي الحضور الاجتماعي للمشاركين في الاتصال باستخدام شبكة الإنترنت علي خصائص هذه الشبكة والإمكانيات التي تتيحها فقط ، ولكنه يتوقف أيضا علي مدي استفادة هؤلاء المشاركين بهذه الإمكانيات واستخدامهم للأدوات التي تتيحها الإنترنت كوسيط اتصالي ، فمستوي الحضور الاجتماعي يكون مرتفعا ويقترب كثيرا من مستواه في حالة الاتصال الشخصي عندما يتم استخدام بعض أدوات الإنترنت التي تتيح للمشارك في الاتصال التعرف الفوري علي رجع صدي الطرف الآخر، ومن هذه الأدوات غرف الدردشة والألعاب الجماعية ، كما يكون مستوي الحضور الاجتماعي مرتفعا عند استخدام الإمكانيات المتطورة التي تتيحها الإنترنت كوسيط اتصالي مثل قاموس الوجه والرسوم التخيلية وإمكانية نقل

صوت وصورة المشاركين في الاتصال مما يتيح لكل مشارك التعرف علي رجع صدي الطرف الآخر بمستوي أقرب ما يكون إلي الاتصال الشخصي .

وينخفض مستوي الحضور الاجتماعي للمشاركين في الاتصال عبر الإنترنت عند استخدام بعض الأدوات التي تتيحها الشبكة ولا يمكن معها التعرف علي رجع الصدي الفوري لهم ، ومن هذه الأدوات البريد الإلكتروني وخدمة تبادل الملفات، كما ينخفض مستوي الحضور الاجتماعي عندما لا يتمكن المشارك في الاتصال من استخدام الإمكانيات المتطورة التي تتيحها الإنترنت ، والاكتفاء بتبادل النصوص المكتوبة مع غيره من المشاركين في الاتصال .

ورغم أن نظرية الحضور الاجتماعي تفترض أن غياب الحضور الشخصي للمشاركين في الاتصال يؤثر بالسلب علي التفاعل الاجتماعي بينهم [٥٥] ، ورغم أن الاتصال عبر الإنترنت لا يتحقق فيه هذا الحضور الشخصي للمشاركين فيه ، ورغم إدراك المشاركين في الاتصال عبر الإنترنت لخصائصه كوسيط اتصالي لا يتحقق فيه الحضور الشخصي لهم بما يمكن أن يؤثر بالسلب علي التفاعل الاجتماعي بينهم ، رغم كل ذلك فإن هذا الاتصال يحدث له نوع من التكيف مع مرور الوقت إذ يقوم المستخدم بتطويع النص لبناء الألفة مع الآخرين" [٥٦] والتواصل وتكوين صداقات معهم.

وبناء علي ما سبق يمكن تحديد خصائص غرف الدردشة والإمكانيات التي تتيحها كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، وذلك ما تتم الاستفادة به في دراسة مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة ، وتتمثل هذه الخصائص والإمكانيات فيما يلي :

١- إمكانية الاتصال بأي شخص أو مجموعة من الأشخاص في أي مكان وفي أي وقت.

٢- إمكانية استمرار الاتصال بآخرين وتكوين صداقات جديدة معهم أو توقفه والانتقال إلي الاتصال بغيرهم .

٣- يمكن للمشارك في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت أن تقتصر مشاركته علي مجرد متابعة ما يجري من حوار بين غيره من المشاركين في الاتصال ، أو علي التحاور مع شخص واحد ، أو التحاور مع كل المجموعة المشاركة في الاتصال .

٤- تنوع غرف الدردشة ما بين غرف الحوار العام لمجموعة من الأشخاص ذوي اهتمامات متنوعة ، وغرف الحوار الخاص لفردين فقط ، وغرف الحوار بين مجموعة من الأشخاص ذوي اهتمام مشترك بينهم .

٥- تنوع غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت من حيث مدي التزام المشاركين بآداب الحوار فيما بينهم ، فهناك غرف للدردشة علي بعض المواقع يلتزم المشاركون في الاتصال من خلالها بآداب الحوار ويتم استبعاد من يخرج عن هذه الآداب ، كما أن هناك غرف الدردشة علي مواقع أخري لا يتم إلزام المشاركين فيها بأية قيود في الحوار .

٦- يحقق الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت خاصية التفاعلية بحيث يكون للمشاركين في عملية الاتصال تأثير علي أدوار الآخرين مع إمكانية تبادل الأدوار بينهم (من مرسل إلي مستقبل ، ومن مستقبل إلي مرسل)

٧- إمكانية التعرف الفوري للمشاركين في الاتصال عبر غرف الدردشة علي رجع صدي ما يتم تبادله بينهم من رسائل اتصالية .

٨- يمكن لمستخدم غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت أن يتواصل مع الآخرين بشخصيته الحقيقية وباسمه الحقيقي ، ويعبر عن أفكاره وآرائه الحقيقية ملتزما في ذلك بآداب الحوار المتعارف عليها .

٩- يمكن لمستخدم غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت أن يتواصل مع الآخرين بشخصية مستعارة وباسم مستعار وبالتالي يمكنه التعبير عن أفكاره وأرائه ومشاعره بحرية وبدون خوف ، وإن اقترن ذلك أحيانا بالمبالغة في تقديم الذات بصفات مثالية أو وهمية .

١٠- يتيح استخدام غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت الفرصة للمشارك في الاتصال للحكم بموضوعية علي رسائل من يشاركونه الاتصال بدون التأثر بالسمات الشكلية أو المكانة الاجتماعية لهم لاسيما إذا اقتصر الاتصال عبر هذه الغرف علي تبادل النص المكتوب بين المشاركين فيه .

١١- أن تكاليف استخدام غالبية غرف الدردشة عبر شبكة الإنترنت لا تزيد بأي قدر عن تكاليف استخدام الشبكة بوجه عام .

١٢- يكون الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت أقرب إلي الاتصال الشخصي عند استخدام إمكانيات التعبير المتطورة لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي مثل: قاموس الوجه ، والرسوم التخيلية ، والميكروفون والكاميرا لنقل صوت وصورة المشارك في الاتصال .

الدراسات السابقة :

تم الرجوع إلي دراسات سابقة مختلفة للاستفادة ببعض الجوانب التي تناولتها في إجراء هذا البحث ، ويمكن تقسيم هذه الدراسات إلي ثلاثة محاور يتم عرض الدراسات من خلالها ، وذلك كما يلي :

المحور الأول : دراسات سابقة تناولت استخدامات المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي .

المحور الثاني : دراسات سابقة اهتمت بالآثار الناتجة عن استخدامات المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي.

المحور الثالث : دراسات سابقة تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت .

أولا : دراسات سابقة تناولت استخدامات المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي :

١- دراسة نجوي عبد السلام فهمي عن : " أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ١٤٩ من الشباب تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٣٥ سنة . ومن نتائج هذه الدراسة تنوع استخدامات الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، ومن دوافع هذه الاستخدامات التسلية والترفيه وتكوين صداقات مع الآخرين ، كما بينت نتائج الدراسة أن استخدام الشباب للإنترنت يؤدي إلي إشباع الحاجات المعرفية لديهم ، كما يؤدي إلي إشباع حاجاتهم الاجتماعية في إقامة صداقات جديدة . ومن توصيات هذه الدراسة ضرورة التعرف علي أثر استخدام الشباب لبرامج المحادثة في إقامة صداقات تتخطي الحدود الجغرافية وانعكاس ذلك علي قيم وعادات المجتمع المصري [٥٧].

٢- دراسة "باباكاريزي" (Papacharissi) و "روبن" (Rubin) بعنوان : "توقعات حول استخدام الإنترنت " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من طلاب جامعات أمريكية مختلفة ، وبلغ عدد أفرادها ٢٧٩ طالبا وطالبة . ومن نتائج هذه الدراسة أن أهم دوافع استخدام أفراد العينة للإنترنت تتمثل فيما يلي : تكوين الصداقات ، والتعبير عن المشاعر ، وقضاء الوقت ، والبحث عن المعلومات ، والاسترخاء ، والتسلية . كما بينت نتائج الدراسة أن استخدام الإنترنت بهدف تكوين صداقات مع الآخرين والتعبير عن المشاعر ، قد يقابله انخفاض في التفاعلات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء [٥٨].

٣- دراسة " لونج" (Leung) عن : "دوافع الدردشة لدي طلاب الجامعة عبر الإنترنت باستخدام الرسائل الفورية" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٥٧٦ من طلاب جامعة "هونج كونج" . ومن نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون الرسائل الفورية (Instant Messages)

كإحدى الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت بهدف إشباع الحاجة إلي التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ ، كما بينت نتائج الدراسة أن استخدام الرسائل الفورية بهدف التواصل الاجتماعي يرتبط بمستوي مرتفع للحضور الاجتماعي لدي مستخدميها ، بينما يرتبط استخدام هذه الرسائل الفورية من أجل التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ بمستوي أقل للحضور الاجتماعي لدي مستخدمي هذه الرسائل [٥٩].

٤- دراسة "ويتي" (Whitty) و "جافن" (Gavin) عن : " العمر والجنس والموقع وعلاقتهم بإخفاء الرموز الاجتماعية في تطور العلاقات عبر الإنترنت" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من المراهقين والكبار مستخدمي الإنترنت قوامها ٦٠ مبحوثا من المقيمين بمدينة "سيدني" باستراليا . ومن نتائج هذه الدراسة أن غالبية أفراد العينة يتصلون بآخرين عبر الإنترنت ، إلا أنهم يتحولون بعد فترة إلي الاتصال بغيرهم إذا لم يتم تطوير هذا الاتصال إلي لقاء شخصي أو حديث تليفوني ، وأشار هؤلاء الأفراد إلي الحاجة إلي رؤية من يتصلون بهم ومعرفة هويتهم وخصائصهم حتي يتمكنوا من الاستمرار في الاتصال بهم [٦٠].

٥- دراسة إنجي جلال عن : "عصر الاتصال عبر الإنترنت في مصر" وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من طلاب الجامعة الأمريكية في مصر بلغ عدد أفرادها ١٣١ طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من ١٦ إلي ٢٣ عاما . ومن نتائج هذه الدراسة أن ٥٠,٣% من أفراد العينة يستخدمون شبكة الإنترنت ، وأشار هؤلاء الأفراد إلي أن أهم أسباب دخولهم علي الشبكة تتمثل فيما يلي : إمكانية التعبير عن الذات من خلال العلاقات عبر الإنترنت ، والشعور بالراحة والاسترخاء ، وإمكانية إنهاء العلاقة بسهولة ، وشعور الفرد بالخجل في الحياة الواقعية [٦١].

٦- دراسة برلنت نزيه عن : " تأثير سمات الشخصية علي الأنشطة

الاتصالية " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب أربع جامعات هي: جامعة الأزهر ، وجامعة القاهرة ، وجامعة مصر الدولية ، والجامعة الأمريكية . ومن نتائج هذه الدراسة أن نسبة مستخدمي الإنترنت من أفراد العينة بلغت ٣٤,٥% ، كما بينت نتائج الدراسة تنوع الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت ويستخدمها هؤلاء الأفراد ، ومنها : البريد الإلكتروني ، والدردشة ، وتصفح الشبكة بوجه عام (٦٢).

٧- دراسة حنان جنيد عن : تكنولوجيا الاتصال التفاعلي وعلاقتها بدرجة الوعي السياسي لدي طلاب الجامعات المصرية ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٢١٠ من طلاب ثلاث جامعات مصرية خاصة . وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها : ارتفاع نسبة المشاركين في جماعات الدردشة والحوار الإلكتروني بهدف الحوار وتبادل الرأي مع الآخرين ، والتعبير عن الرأي بحرية ، واستقاء المعلومات والأخبار عن أهم الأحداث العالمية . كما بينت نتائج الدراسة أن مواقع الدردشة تأتي في المرتبة الرابعة من حيث تفضيل أفراد العينة لها (٦٣).

٨ – دراسة " كورنيليوس" (Cornelius) و"بوس" (Boos) عن : تعزيز الفهم المتبادل في عملية الاتصال عبر الإنترنت ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٢٤٠ طالبا وطالبة بإحدى الجامعات الألمانية ، وجميعهم يستخدمون شبكة الإنترنت . ومن نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة الذين يعرف كل منهم الآخر من قبل كانوا أكثر تفاعلا من غيرهم ممن تعارفوا لأول مرة عبر الإنترنت ، كما أن هؤلاء الأفراد الذين سبق تعارفهم من قبل كان تفاعلهم الاجتماعي عبر الإنترنت بمستوي مرتفع ، وتميز الاتصال بينهم بالسهولة والفاعلية (٦٤).

٧- دراسة "مارتن" (Martin) و "شوماكر" (Schumacher) عن : "الإحساس بالوحدة والاستخدامات الاجتماعية للإنترنت" . وأجريت هذه الدراسة علي عينة بلغت في حجمها النهائي ٢٧٧ مبحوثا من طلاب

الجامعات الذين لم يتخرجوا منها بعد ، وبلغ متوسط عمر المبحوث ٢٠,٧ عاما . ومن نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة ممن يشعرون بالوحدة يستخدمون الإنترنت بهدف : الاسترخاء ، والاتصال بالآخرين ، والحصول علي دعم اجتماعي ، والتحدث مع من يشاركونهم الاهتمامات . كما بينت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأفراد يرون أن مزايا الاتصال عبر الإنترنت تتمثل في : إمكانية حجب الهوية ، وسرعة الاتصال ، وإمكانية التعبير عن الذات ، وسهولة تكوين صداقات مع الآخرين (٦٥).

١٠- دراسة تحسين بشير منصور عن : " استخدام الإنترنت ودوافعه لدي طلبة جامعة البحرين " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٣٣٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة البحرين . وخلصت الدراسة في بعض نتائجها إلي أن البريد الإلكتروني والألعاب والدردشة من أكثر خدمات شبكة الإنترنت استخدما لدي أفراد العينة ، كما جاء الاندماج الاجتماعي والتسلية من أهم دوافع استخدامهم لهذه الشبكة ، ولم يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدامات الإنترنت ودوافع هذه الاستخدامات (٦٦).

١١- دراسة ريم إسماعيل عن : " استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة عمدية من مستخدمات الإنترنت قوامها ٤٠٠ طالبة في مصر وسوريا . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع نسبة الطالبات المصريات المستخدمات شبكة الإنترنت لأكثر من ثلاثة أعوام عن نسبة الطالبات السوريات المقابلة لهن ، كما جاءت أكثر خدمات الإنترنت استخداما لدي الطالبات المصريات متمثلة في : تنزيل البرامج والدردشة ، ولدي الطالبات السوريات متمثلة في : الجماعات الإخبارية ومتابعة الدوريات (٦٧).

١٢- دراسة "بيتر" (Peter) و"فالكنبرج" (Valkenburg) و"سكويتن" (Schouten) عن : "نموذج تكوين الصداقات بين المراهقين عبر

الإنترنت" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من المراهقين قوامها ٤٩٣ من طلاب احدي الجامعات الهولندية . ومن نتائج هذه الدراسة أن أفراد العينة الذين يتمتعون بالقدرة علي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين يستخدمون الإنترنت كوسيط اتصالي لتكوين المزيد من الصداقات الجديدة ، كما أن أفراد العينة الذين لا يتمتعون بهذه القدرة يستخدمون أيضا الإنترنت كوسيط اتصالي لتكوين صداقات لعدم قدرتهم علي تكوينها في الواقع (٦٨).

ثانيا : دراسات سابقة اهتمت بالآثار الناتجة عن استخدامات المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي:

١- دراسة موسي المازيدي ، وإسماعيل إبراهيم عن التأثيرات الاجتماعية التربوية للإنترنت علي طلاب جامعة الكويت ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من ٢٢٤ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت المستخدمين للإنترنت بكثافة مرتفعة ، وتتراوح أعمارهم من ٢٠ إلي ٢٣ عاما. ومن نتائج هذه الدراسة أن نصف أفراد العينة من الجنسين يخاطب كل منهم الجنس الآخر ويتحادث معه عبر الإنترنت ، وأن نسبة كبيرة منهم يقدمون معلومات خاطئة عن أنفسهم عند مخاطبتهم الجنس الآخر ، كما بينت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي لاستخدام أفراد العينة للإنترنت علي مستوي أخلاقهم وعلاقاتهم الاجتماعية (٦٩).

٢- دراسة "يتز" (Utz) عن : "التمثيل الاجتماعي للمعلومات لدي مستخدمي الإنترنت ممن يخفون هويتهم وتطوير صداقات في الحياة الواقعية" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من مستخدمي شبكة الإنترنت بلغت في صورتها النهائية ١٠٣ مستخدما بعد الإعلان عن موضوع الدراسة علي مواقع ثلاثة صحف إلكترونية ألمانية علي الشبكة . وبينت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين كثافة استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت وتمكنهم من تطوير صداقات شخصية عبر هذه الشبكة ، كما تبين وجود علاقة بين المهارة في استخدام النصوص المكتوبة والقدرة علي تكوين صداقات جديدة

عبر الإنترنت ، إلا أن أغلبية أفراد العينة أشارت إلي أن هذه الصداقات ليست صداقات حقيقية (٧٠).

٣- دراسة يعقوب الكندري عن : " علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدي طلاب جامعة الكويت " وأجريت هذه الدراسة علي عينة قوامها ٥٩٧ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الكويت ممن يستخدمون الإنترنت بانتظام . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام أفراد العينة للإنترنت ، وتبين وجود علاقة إيجابية بين عدد ساعات استخدام أفراد العينة للإنترنت ومستوي العزلة الاجتماعية كما بينته استجابات المبحوثين علي عبارات المقياس الذي استخدمه الباحث ، كما بينت نتائج الدراسة وجود اختلاف واضح بين العلاقات الاجتماعية في الحياة العامة التي تقوم علي علاقات تفاعل مباشرة وحقيقية ، والعلاقات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت التي تتسم بالغموض (٧١).

٤- دراسة "مودي" (Moody) عن : " استخدام الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ١٦٦ طالبا وطالبة من طلاب الجامعة بمدينة "واشنطن" من مستخدمي الإنترنت . وخلصت الدراسة إلي عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية عكسية بين حجم العلاقات الشخصية في الواقع ، والشعور بالوحدة الاجتماعية ، كما تبين أيضا وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كثافة استخدام أفراد العينة للإنترنت وشعورهم بالوحدة الاجتماعية . والمقصود بالوحدة الاجتماعية في هذه الدراسة شعور الفرد بالملل لافتقاده وجود علاقات مهمة مع الآخرين ، وعدم شعوره بالانتماء إلي جماعة معينة (٧٢) .

٥- دراسة "والثر" (Walther) و"سلوفاسك" (Slovacek) و"تدويل"(Tidwell) عن : أهمية الصورة الفوتوغرافية في الاتصال طويل المدي وقصير المدي عبر الإنترنت ، وتم إجراء هذه الدراسة التجريبية علي ٢٤ طالبا وطالبة من طلاب الجامعات الأمريكية والبريطانية . ومن نتائج

هذه الدراسة أن الطلاب الذين لم يكن متاحا لكل منهم أن يري صورة الآخر استغرقوا وقتا أطول في التعارف ، كما أنهم شعروا بالإحباط عند رؤية كل منهم صورة الآخر ، كما بينت نتائج الدراسة أن استمرار الاتصال عبر الإنترنت لفترة طويلة يرتبط بالرغبة في استمرارية هذا الاتصال والانتقال إلي الاتصال الشخصي المباشر (٧٣).

٦- دراسة " جروس" (Gross) عن : " استخدام الإنترنت وعلاقته بالصحة النفسية في مرحلة المراهقة " ، وتم إجراء الدراسة علي عينة من مستخدمي الإنترنت قوامها ١٣٠ من طلاب إحدى المدارس العامة جنوب ولاية "كاليفورنيا" . وبينت نتائج الدراسة أن الرسائل الفورية هي أكثر الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت استخداما لدي أفراد العينة ، وجاءت أهم أسباب استخدامهم لها متمثلة في : القضاء علي الملل ، والدردشة مع الأصدقاء . كما أفصحت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة بين استخدام أفراد العينة للإنترنت والصحة النفسية لهم (٧٤).

٧- دراسة "جيوجين" (Guéguen) و "جاكوب" (Jacob) عن.: تدعيم الحضور الاجتماعي في الاتصال عبر الإنترنت ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ١٦٩ طالبا وطالبة من طلاب إحدى الجامعات الفرنسية (Bretgane-Sud University) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلي أن عرض الصور الفوتوغرافية للأفراد الذين يتم الاتصال بينهم عبر الإنترنت يدعم من فعالية الإنترنت كوسيط اتصالي ، ومن مستوي التفاعل بين هؤلاء الأفراد ، وأرجعت الدراسة ذلك إلي ما تفصح عنه هذه الصور من سمات لكل فرد يتم عرض صورته (٧٥).

٨- دراسة أمين سعيد عبد الغني عن : "تأثير استخدام الإنترنت علي القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثا من طلبة وطالبات جامعات : القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة ، بهدف الكشف عن التأثيرات التي

يمكن أن تنتج عن استخدام الشباب الجامعي للإنترنت علي قيمهم واتجاهاتهم الأخلاقية . ومن نتائج هذه الدراسة وجود فروق إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي الأكثر استخداما للإنترنت نحو القضايا الأخلاقية الدينية ، واتجاهات الشباب الأقل استخداما للإنترنت نحو هذه القضايا (٧٦).

٩- دراسة محمود سعيد عن : " الآثار الاجتماعية للإنترنت علي الشباب" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ شابا من المترددين علي مقاهي الإنترنت في مدينة طنطا وتتراوح أعمارهم من ١٨ إلي ٣٥ سنة. ومن نتائج هذه الدراسة أن أهم استخدامات أفراد العينة لشبكة الإنترنت تتمثل في : التسلية ، ومراسلة الآخرين ، وقضاء أوقات الفراغ، والتعرف علي ثقافات مختلفة ، واكتساب أصدقاء جدد . كما بينت نتائج الدراسة أن استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت له تأثير سلبي علي علاقاتهم بالأقارب والجيران (٧٧).

١٠ – دراسة " مودايل" (Modayil) و"تومبسون" (Thompson) و"فارناجن" (Varnhagen) و"ولسون" (Wilson) عن : " العوائق السيكولوجية والاجتماعية التي تواجه مستخدمي الإنترنت " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة عشوائية قوامها ١٣٠ مبحوثا من الشباب بدولة كندا . ومن نتائج هذه الدراسة أن استخدام أفراد العينة للإنترنت كوسيط اتصالي ساعد من يشعر منهم بصعوبة مواجهة الآخرين علي التخلص من هذه الصعوبة وأصبحوا قادرين علي التعبير عن الذات بدون خجل ، كما تبين أن من يستخدمون الإنترنت كوسيط اتصالي يتمتعون بالقدرة علي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (٧٨) .

١١- دراسة "جروس" (Gross) عن : استخدام المراهقين للإنترنت وتوقعاتنا عنها ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من المراهقين قوامها ٢٢٩ من طلاب المدارس العامة بولاية "كاليفورنيا" . ومن نتائج هذه الدراسة

أن تبادل الرسائل مع الأصدقاء عبر شبكة الإنترنت يمثل أهم أسباب استخدام أفراد العينة لهذه الشبكة ، كما تبين أن ٤٩% من أفراد العينة لا يغيرون من هويتهم الحقيقية أثناء تبادل هذه الرسائل مع أصدقائهم . كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة إحصائية دالة بين كثافة استخدام أفراد العينة للإنترنت ، وشعورهم بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية (٧٩).

١٢- دراسة " نيمز" (Niemz) و"جريفث" (Griffiths) و"بانيارد" (Banyard) عن : " انتشار الاستخدام المرضي للإنترنت بين طلاب الجامعة وارتباطه بمستوي تقدير الذات والصحة النفسية والتحرر من القيود"، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من طلاب الجامعات البريطانية وصل حجمها النهائي إلي ٣٧١ طالبا وطالبة . ومن نتائج هذه الدراسة أن ١٨,٣% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت استخداما مرضيا مما أدي إلي تعرضهم لمشاكل في دراستهم الجامعية بالإضافة إلي مشاكل أخري اجتماعية وشخصية ، كما تبين أن هؤلاء المبحوثين (١٨,٣% من أفراد العينة) أكثر تحررا من غيرهم من الطلاب إلا أن مستوي تقدير الذات لديهم جاء منخفضا (٨٠).

ثالثا : دراسات سابقة تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

١ – دراسة "يونج" (Young) عن : "سيكولوجية استخدام الكمبيوتر وإدمان الإنترنت " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من المبحوثين وصلت في حجمها النهائي إلي ٤٩٦ مبحوثا من مستخدمي شبكة الإنترنت من أعمار مختلفة تتضمن المراهقين والشباب والمراحل العمرية الأخرى . ومن نتائج هذه الدراسة أن الدخول في غرف الدردشة عبر الإنترنت تمثل أهم الخدمات التي يستخدمها أغلبية أفراد العينة ، يليها في الترتيب الخدمات التفاعلية الأخرى التي تتيحها الشبكة مثل الألعاب الخيالية . كما بينت الدراسة أن غالبية أفردا العينة يدمنون استخدام شبكة الإنترنت (٨١).

٢- دراسة حسام الدين عزب عن : إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم من ١٦ إلي ١٧ سنة من طلاب المرحلة الثانوية . ومن نتائج هذه الدراسة أن أهم أدوات شبكة الإنترنت التي يستخدمها المراهقون تتمثل في : غرف الدردشة ، ومواقع الأغاني ، والبريد الإلكتروني ، والألعاب الإلكترونية . وتبين أن ٣٠ % من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت لمدة ٢٤ ساعة أسبوعيا في المتوسط ، كما تبين اهتمام أفراد العينة بمناقشة موضوعات مختلفة باستخدام الأدوات التي تتيحها الإنترنت ، ومنها الموضوعات الاجتماعية والعلمية والثقافية والفنية والدينية والرياضية والاقتصادية [٨٢].

٣- دراسة " ماكون" (McCown) و "فيشر " (Fischer) و "باج" (Page) و"هومانت" (Homant) عن : " العلاقات عبر الإنترنت و اللقاء بالآخرين " ، وتم إجراء الدراسة علي عينة من ثلاثين طالبا وطالبة من طلاب جامعة "ديترويت ميرسي" (Detroit Mercy) الأمريكية ، وروعي في اختيار أفراد العينة أن يكونوا ممن يستخدمون غرف الدردشة علي الإنترنت في الاتصال بغيرهم . وبينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة لا يذكرون معلومات حقيقية عن أنفسهم ولا يذكرون أسماءهم الحقيقية عند الاتصال بغيرهم علي غرف الدردشة ، كما بينت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون غرف الدردشة علي الإنترنت بهدف تكوين صداقات جديدة أو إقامة علاقات عاطفية [٨٣].

٤- دراسة "شاو" (Shaw) و "جانت" (Gant) عن : " العلاقة بين الاتصال عبر شبكة الإنترنت والشعور بالوحدة وتقدير الذات والدعم الاجتماعي "، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة عمدية من مستخدمي شبكة الإنترنت قوامها ٤٠ طالبا وطالبة من طلاب جامعة "تورث كارولينا" الأمريكية ، وتم استخدام المنهج التجريبي في إجراء هذه الدراسة ، وقام

أفراد العينة بالدخول علي غرف الدردشة عبر الإنترنت لمدة تراوحت بين أربعة و ثمانية أسابيع . ومن نتائج هذه الدراسة انخفاض معدلات الشعور بالوحدة بعد الدخول علي غرف الدردشة ، وارتفاع مستوي الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس والدعم الاجتماعي لدي هؤلاء الأفراد بعد استخدامهم لهذه الغرف كوسيلة للاتصال (٨٤).

٥- دراسة هبة ربيع عن :" إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية في ضوء بعض المتغيرات " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة طنطا قوامها ١٥٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم من ١٨ إلي ٢١ عاما . ومن نتائج هذه الدراسة أن أهم خدمات شبكة الإنترنت التي يستخدمها أفراد العينة تتمثل في : الدردشة والبريد الإلكتروني وزيارة مواقع الجنس ، كما تبين أن أهم أسباب استخدامهم للإنترنت تتمثل في : الاتصال بالأصدقاء ، وممارسة حرية التعبير ، والحصول علي معلومات عامة (٨٥).

٦ – دراسة "مورجان" (Morgan) و "كوتون" (Cotton) عن : " العلاقة بين استخدامات الإنترنت والشعور بالاكتئاب " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من ٥٠٠ طالب وطالبة من مستخدمي الإنترنت من طلاب جامعة "أطلنطا" (Atlanta) الأمريكية . وبينت نتائج الدراسة أن الذكور أكثر استخداما لغرف الدردشة عبر الإنترنت من الإناث ، بينما جاءت الإناث أكثر استخداما للرسائل الفورية من الذكور . كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين استخدام أفراد العينة للرسائل الفورية وغرف الدردشة ، وشعورهم بالاكتئاب ، إلا أن استخدامهم لخدمات أخري تتيحها شبكة الإنترنت مثل الألعاب الجماعية والتسوق يرتبط بشعورهم بالاكتئاب (٨٦).

٧- دراسة حاتم محمد عاطف عن : " العلاقة بين استخدام المراهقين من ١٤ إلي ١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من ٤٩٤ من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة شبين الكوم التعليمية .

وخلصت الدراسة إلي أن ٩٢,٩% من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت ، وجاءت مواقع الدردشة الأكثر استخداماً لدي هؤلاء الأفراد ، تلتها مواقع الأغاني والموسيقي ، ثم البريد الإلكتروني ، ثم المواقع الثقافية والفنية والدينية . وبينت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر استخداما للإنترنت من الذكور أفراد العينة (٨٧).

٨- دراسة "سمكوفا" (Simkova) و سنكيرا (Cincera) عن : "العلاقة بين إدمان الإنترنت والدخول علي غرف الدردشة في المواقع التشيكية" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي مجموعتين من مستخدمي الإنترنت، المجموعة الأولي قوامها ٣٥٧ من طلاب الجامعة المترددين علي غرف الدردشة في المواقع التشيكية ، والمجموعة الثانية قوامها ٣٤١ مبحوثا من طلاب الجامعة مستخدمي الإنترنت بوجه عام . ومن نتائج الدراسة أن ٨٤% من إجمالي أفراد المجموعة الأولي يترددون علي غرف الدردشة المشهورة في المواقع التشيكية ، وجميعهم مدمنون للإنترنت ، بينما ٩٤% من إجمالي أفراد المجموعة الثانية يستخدمون الإنترنت بوجه عام ، وجميعهم غير مدمنين للإنترنت (٨٨).

٩- دراسة دينا عساف عن : " استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ من المراهقين ممن يستخدمون الإنترنت وتتراوح أعمارهم من ١٥ إلي ١٧ عاما . ومن نتائج هذه الدراسة أن أهم المواقع التي يفضل المراهقون الدخول عليها بالترتيب تتمثل في : مواقع الدردشة ، والمواقع الدينية ، والمواقع الرياضية ، والمواقع الثقافية . كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين كثافة استخدام أفراد العينة للإنترنت بوجه عام ، وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي (٨٩).

١٠- دراسة محمود أحمد مزيد عن : " اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الإنترنت " ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة قوامها

٣٠٠ من طلاب ثلاث جامعات ليبية تتراوح أعمارهم من ١٨ إلي ٢٥ سنة ، وجميعهم يستخدمون شبكة الإنترنت . وبينت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة مشاركة أفراد العينة في جماعات الدردشة ، وارتفاع نسبة اشتراك الأولاد والبنات معا فيها ، وجاءت أهم وسائل التعبير المستخدمة في الحوار متمثلة في : النص المكتوب (٩٨,٤%) والصوت والصورة معا (٣١,٦%) والصوت فقط (٢٧%) كما بينت نتائج الدراسة أن أهم أسباب استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت تتمثل في : الحصول علي المعلومات ، والتسلية ، وتصفح الشبكة ، واستقبال البريد الإلكتروني [٩٠].

١١- دراسة "كامبل" (Campbell) و"كامنج" (Cumming) و "هوفيس" (Hughes) عن : " استخدام الإنترنت وعلاقته بالخوف الاجتماعي : بين الإدمان والعلاج النفسي" ، وتم إجراء هذه الدراسة علي عينة من مستخدمي الإنترنت قوامها ٢١٥ طالبا وطالبة من طلاب جامعة "ميدني" باستراليا . ومن نتائج هذه الدراسة ارتفاع مستوي الخوف الاجتماعي لدي أفراد العينة من مستخدمي غرف الدردشة علي الإنترنت ، كما أشار هؤلاء الأفراد إلي أن الدخول علي هذه الغرف يساعدهم علي التكيف مع ضغوط الحياة ، وعلي مواجهة مشكلاتهم الخاصة ، إلا أنه في الوقت ذاته قد يؤدي إلي إدمان استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة [٩١].

وبمراجعة الدراسات السابقة يتبين ما يلي :

١- أوضحت نتائج الدراسات السابقة تنوع أدوات الاتصال التي تتيحها شبكة الإنترنت ويستخدمها المراهقون والشباب ، ومن هذه الأدوات : البريد الإلكتروني ، وغرف الدردشة (برلنت نزيه ، ٢٠٠٢) والرسائل الفورية (Leung, L, 2001)والألعاب الجماعية (تحسين بشير ، ٢٠٠٤)

٢- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي مزايا عديدة للاتصال عبر شبكة الإنترنت ، ومنها : الشعور بالراحة والاسترخاء ، وإمكانية إنهاء العلاقة بسهولة (Galal, Enjy, 2002) وإمكانية حجب الهوية ، وسرعة

الاتصال ، وإمكانية التعبير عن الذات ، وسهولة تكوين صداقات مع الآخرين (Morahan-Martin, J. and P. Schumacher, 2003)

٣- اهتمت دراسات سابقة عديدة بتحديد دوافع استخدام المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ، وبينت نتائج هذه الدراسات أن أهم هذه الدوافع يتمثل في: التسلية، والترفيه ، وتكوين صداقات مع الآخرين (نجوي عبد السلام ، ١٩٩٨) والتعبير عن المشاعر، وقضاء الوقت ، والاسترخاء (Papacharissi, Z. and A. M. Rubin, 2000) والتواصل الاجتماعي (Leung, L, 2001) والحوار وتبادل الرأي مع الآخرين (حنان جنيد ، ٢٠٠٣) والحصول علي دعم اجتماعي ، والتحدث مع ذوي الاهتمامات المشتركة (Morahan-Martin, J. and P. Schumacher, 2003) والاندماج الاجتماعي (تحسين بشير ، ٢٠٠٤)

٤- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي تأثير بعض المتغيرات علي كثافة استخدام المراهقين والشباب للإنترنت كوسيط اتصالي ، ومنها : شعور الفرد بالخجل في الحياة الواقعية (Galal, Enjy, 2002) وشعوره بالوحدة (Morahan-Martin, J. and P. Schumacher, 2003) والنوع (تحسين بشير ، ٢٠٠٤)

٥- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي وجود آثار إيجابية تنتج عن استخدام المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ، فقد بينت نتائج إحدي هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام شبكة الإنترنت وتطوير صداقات شخصية عبر هذه الشبكة (Utz, Sonja, 2000) وبينت نتائج دراسة أخري وجود علاقة ارتباطية عكسية بين كثافة استخدام الإنترنت والشعور بالوحدة الاجتماعية (Moody, E, 2001) كما بينت نتائج إحدي الدراسات أن استمرار الاتصال عبر الإنترنت يرتبط بالانتقال إلي الاتصال الشخصي المباشر (Walther, J. B, et al, 2001) وبينت نتائج دراسة أخري أن استخدام الإنترنت كوسيط اتصالي يساعد علي التعبير

عن الذات بدون خجل ويدعم القدرة علي التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (Modayil, M. V, et al, 2003) وأشارت نتائج دراسة أخري إلي أن مستخدمي الإنترنت أكثر تحررا من غيرهم (Niemz, K. et al, 2005)

٦- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي وجود آثار سلبية تنتج عن استخدام المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ، فقد أشارت نتائج إحدي هذه الدراسات إلي وجود علاقة بين عدد ساعات استخدام الإنترنت ومستوي العزلة الاجتماعية (يعقوب الكندري ،٢٠٠١) وأشارت نتائج دراسة أخري إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي الأكثر استخداما للإنترنت نحو القضايا الأخلاقية الدينية ، واتجاهات الشباب الأقل استخداما للإنترنت نحو هذه القضايا (أمين سعيد عبد الغني، ٢٠٠٣) وبينت نتائج إحدي الدراسات أن استخدام الإنترنت له تأثير سلبي علي العلاقات بالأقارب والجيران (محمود سعيد ،٢٠٠٣) وأشارت نتائج دراسة أخري إلي وجود علاقة إحصائية دالة بين كثافة استخدام الإنترنت ، والشعور بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية (Gross, Elisheva. F. 2004) كما بينت نتائج إحدي الدراسات أن من يستخدمون الإنترنت استخداما مرضيا يتعرضون لمشاكل في دراستهم وإلي مشاكل أخري اجتماعية وشخصية (Niemz, K. et al, 2005) كما بينت نتائج إحدي الدراسات وجود تأثير سلبي ينتج عن استخدام المراهقين والشباب للانترنت كوسيط اتصالي علي مستوي أخلاقهم وعلاقاتهم الاجتماعية (Al-Mazcedi, Mossa and I. Ibrahim, 1998)

٧- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي بعض السمات التي تميز الاتصال عبر الإنترنت ، ومنها أن نسبة كبيرة من المشاركين في عملية الاتصال من الجنسين يقدمون معلومات خاطئة عن أنفسهم (Al-Mazeedi, Mossa and I. Ibrahim, 1998) إلا أن دراسة أخري أشارت في نتائجها إلي أن ٤٩% من أفراد العينة لا يغيرون من هويتهم الحقيقية أثناء تبادل هذه

الرسائل مع أصدقائهم (Gross, Elisheva. F, 2004) ويمكن تفسير اختلاف النتيجتين السابقتين باختلاف البيئة الحضارية ، واختلاف متوسط عمر المبحوث في كل بحث عن الآخر ، فضلا عن وجود فارق زمني يفصل بين إجراء كل من البحثين .

وأشارت نتائج دراسات سابقة أخري إلي سمات أخرى تميز الاتصال عبر الإنترنت ، ومنها : أن العلاقات الاجتماعية عبر شبكة الإنترنت تتسم بالغموض (يعقوب الكندري ،٢٠٠١) بالإضافة إلي شعور المشاركين في الاتصال بالإحباط عند رؤية كل منهم لصورة الآخر لتناقضها مع ما كونه من انطباعات عنه (Walther, J. B, et al, 2001) وفي الوقت ذاته ، فإن عرض صور الأفراد الذين يتم الاتصال بينهم يدعم من فعالية الإنترنت كوسيط اتصالي (Guéguen, N. and C. Jacob, 2002)

٨- أشارت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت إلي أن الدخول علي هذه الغرف يمثل إحدي أهم الخدمات التي يستخدمها الشباب والمراهقون.

٩- أشارت نتائج دراستين سابقتين إلي عدة دوافع لاستخدام الشباب والمراهقين لغرف الدردشة علي الإنترنت ، ومنها : تكوين صداقات جديدة ، أو إقامة علاقات عاطفية (McCown, J. A. et al, 2001) والاتصال بالأصدقاء وممارسة حرية التعبير (هبة ربيع ، ٢٠٠٣)

١٠- أشارت نتائج إحدي الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت إلي أن الذكور أكثر استخداما لهذه الغرف(Morgan, C, et al, 2003) كما أشارت نتائج دراسة أخري إلي ارتفاع نسبة اشتراك الأولاد والبنات معا في جماعات الدردشة علي الإنترنت (محمود أحمد مزيد ، ٢٠٠٥) كما أشارت نتائج إحدي الدراسات إلي أن المشاركين في الحوار علي غرف الدردشة لا يذكرون معلومات حقيقية عن أنفسهم ولا يذكرون أسماءهم الحقيقية (McCown, J. A. et al, 2001)

١١- أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت إلي وجود آثار سلبية لهذه الاستخدامات ، ومنها: إدمان الإنترنت (Simkova, B. and J. Cincera, 2004) والشعور بالاغتراب الاجتماعي (دينا عساف ، ٢٠٠٥) وارتفاع مستوي الخوف الاجتماعي ، والشعور بالوحدة (Campbell, Andrew J. et al, 2006)

١٢- أشارت نتائج دراستين سابقتين إلي وجود أثار إيجابية لاستخدام المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومنها : انخفاض معدلات الشعور بالوحدة ، وارتفاع مستوي الشعور بتقدير الذات ، والثقة بالنفس ، والدعم الاجتماعي (Shaw, Lindsay H. and L. M. Gant, 2002) والمساعدة علي التكيف مع ضغوط الحياة ، وعلي مواجهة المشكلات الخاصة (Campbell, Andrew J, et al, 2006)

مشكلة البحث :

يتبين من الإطار النظري للبحث ومن نتائج الدراسات السابقة أن لشبكة الإنترنت دوراً كبيراً في تشكيل ثقافة الإنسان ، وأن تأثيرها الأساسي يكون في مرحلة المراهقة حيث يبدأ الفرد الانطلاق خارج الأسرة ويكون قادرا علي استيعاب ما يحدث حوله . والإنترنت كوسيط اتصالي يحمل خصائص غير مسبوقة ويتيح إمكانيات جديدة منها ما تتيحه غرف الدردشة التي أصبحت تمثل مجتمعات جديدة لها طبيعتها الخاصة ، وفي إطارها يتعرف المشاركون فيها من الجنسين كل علي الآخر ، ويتم تشكيل أو تعديل صورة كل فرد وكل جنس عن الآخر من واقع المشاركة في الاتصال عبر هذه الغرف ، ويمكن أن يؤدي ذلك إلي التأثير علي صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي الذي يعيشه المراهق .

لقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت استخدامات المراهقين والشباب لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت إلي وجود آثار سلبية

لهذه الاستخدامات ، بينما أشارت نتائج دراسات سابقة أخري إلي وجود آثار إيجابية لاستخدامات المراهقين والشباب لهذه الغرف . كما أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلي وجود آثار سلبية لاستخدام المراهقين والشباب لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ، بينما أشارت نتائج دراسات سابقة أخري إلي وجود آثار إيجابية لهذا الاستخدام . ويتبين من نتائج هذه الدراسات في مجملها عدم وضوح نوع الآثار التي تنتج عن استخدام المراهقين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت أو التي تنتج عن استخدامهم لهذه الشبكة كوسيط اتصالي.

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة البحث في التعرف علي استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي الإنترنت ، وعلاقة هذه الاستخدامات بما يتكون من صورة ذهنية لكل جنس لدي الآخر ، باعتبار ما يمكن أن يكون لهذه الصورة من تأثير علي اتجاهات المراهق وسلوكه نحو الجنس الآخر ، مما يؤثر بالإيجاب أو بالسلب علي علاقاته الاجتماعية بهذا الجنس ، وهذا ما يفرض ضرورة توعية المراهقين من الجنسين بالاستخدام الأفضل لغرف الدردشة وللإنترنت بوجه عام ، وتوعيتهم بطبيعة الاتصال عبر هذه الغرف وبطبيعة ما يمكن أن يتكون نتيجةً لاستخدامها من انطباعات وتصورات عن الآخرين .

تساؤلات وفروض البحث :

يسعى البحث إلي الإجابة علي عدة تساؤلات واختبار مجموعة من الفروض التي تم تحديدها في ضوء مشكلته وإطاره النظري ونتائج الدراسات السابقة .

تساؤلات البحث :

١- ما كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٢- ما مدي انتظام المراهقين من الجنسين في استخدام غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٣- ما دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٤- ما مدي استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٥- ما مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ؟

٦- ما مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٧- ما مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ؟

٨- ما مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي ؟

فروض البحث :

الفرض الأول : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف.

الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت .

الفرض الثالث : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

الفرض الرابع : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف.

الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي.

الفرض السابع : تتأثر العلاقة بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، بمستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

الإطار المنهجي للبحث :

يتضمن الإطار المنهجي للبحث الخطوات التي تم إتباعها في إجرائه بعد تحديد مشكلته وتساؤلاته وفروضه . وتشتمل هذه الخطوات علي : تحديد

منهج البحث ، وأسلوب اختيار العينة ، وأدوات جمع البيانات ، وأساليب القياس ، والأساليب المستخدمة في تحليل البيانات .

أولا : منهج البحث :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة هي – في هذا البحث – استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي الإنترنت ، وما يمكن أن ينتج عن هذه الاستخدامات من صور متبادلة عن كل جنس لدي الآخر . ولدراسة هذه الظاهرة تم استخدام المسح بمستوييه: الوصفي ، والتحليلي ، " لتكوين قاعدة معرفية واحدة يمكن الاعتماد عليها في اختبار الفروض أو الإجابة علي تساؤلات الدراسة " (٩٢) ، "وذلك من خلال قياس وتحليل العلاقات المختلفة بين متغيرات الظاهرة وتحديد مدي تأثيرها عليها" (٩٣) .

ويتم وصف وتحليل الظاهرة موضع هذا البحث بتطبيق استبيان رأي علي عينة من المراهقين مستخدمي غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وذلك باستخدام صحيفة استبيان تم إتباع الخطوات العلمية في تصميمها وتطبيقها وتحليل بياناتها بدءًا بتحديد مجتمع البحث وعينته ، ثم تحديد البيانات المطلوب جمعها ، ثم وضع نموذج للصحيفة وتجربته واختباره ، ثم تعديل النموذج ووضع الصحيفة في صورتها النهائية ، ثم تطبيقها ، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسير النتائج .

ثانيا : أسلوب اختيار العينة :

تم إجراء استبيان الرأي على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من المراهقين والمراهقات مستخدمي غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وتتراوح أعمارهم من ١٣ إلي أقل من ٢٠ سنة ، وتم تحديد عدد أفراد العينة باستخدام المعادلة التالية (٩٤) :

$$N = \left(\frac{Z_{\alpha} \sqrt{p(1-p)}}{C_p} \right)^2$$

حيث :

N = الحجم الأمثل للعينة .

Z_{α} = القيمة المقابلة لمستوي الثقة ، وهي قد تأخذ قيما مختلفة ، إذ تساوي ١,٩٦ عند مستوي الثقة ٩٥ % ، وتساوي ٢,٥٧٥ عند مستوي الثقة ٩٩ % .

C_p = قيمة حد الثقة ، وهي ترتبط بمستوي الثقة المستخدم ، وتساوي في هذا البحث ٥% عند مستوي الثقة ٩٥% .

p = نسبة احتمال توافر خصائص المجتمع في العينة ، وهى تساوي ٥٠% = ٠,٥ .

وبتطبيق هذه المعادلة عند مستوي الثقة ٩٥% يمكن تحديد الحجم الأمثل للعينة كما يلي:

$$N = \left(\frac{1.96\sqrt{0.5(1-0.5)}}{0.05} \right)^2$$

$$N = \left(\frac{1.96(0.5)}{0.05} \right)^2 = 384.16$$

أي أن حجم العينة = ٣٨٤,١٦ = ٤٠٠ فرداً تقريباً ، وهو حجم العينة التي يمكن أن تمثل مجتمع مستخدمي غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت من المراهقين.

وقد روعي في اختيار أفراد العينة أن تكون ممثلة لكل من الذكور والإناث بنسبتين متساويتين (٥٠% ذكور ، و٥٠% إناث) ولكل من البيئتين

الريفية والحضرية . وتم تطبيق الاستبيان في منطقة ريفية ، وهي مجموعة من قري مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية ، بالإضافة إلي منطقتين أو حيين بمدينة القاهرة هما : حي " شبرا " ، وحي " الدقي " . وتم توزيع أفراد العينة علي هذه المناطق بواقع ٢٠٠ مفردة للمنطقة الريفية ، و٢٠٠ مفردة لمدينة القاهرة ، كما تم إجراء الاستبيان علي طلاب الفرقتين الثانية والثالثة بالمرحلة الإعدادية وطلاب المدارس الثانوية وطلاب الفرقتين الأولي والثانية بالتعليم الجامعي ، في المناطق المُشار إليها ، وبذلك فإن هذه العينة تعد من العينات غير الاحتمالية وإن روعي فيها الشمول والتنوع بين أفرادها .

ثالثاً : أدوات جمع البيانات :

تم جمع البيانات باستخدام صحيفة استبيان تضمنت سبعةً وعشرين سؤالاً بهدف جمع البيانات عن المتغيرات القابلة للقياس بغرض الإجابة علي تساؤلات البحث واختبار فروضه ؛ وبناء علي هذا تضمنت صحيفة الاستبيان أسئلة عن كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي انتظامهم في استخدام هذه الغرف ، ودوافع هذا الاستخدام ، ومدي استخدامهم لأدوات التعبير التي تتيحها هذه الغرف ، ومستوي إدراكهم لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس منهم لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها هذه المشاركة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي .

وتم عرض صحيفة الاستبيان قبل تطبيقها علي مجموعة المحكمين(*) لقياس صدقها ، وتم إجراء التعديلات المطلوبة علي الصحيفة بناءً علي أرائهم وتوجيهاتهم بحيث أصبحت تقيس بالفعل ما صُممت لقياسه .

وللتأكد من ثبات الصحيفة تم إعادة تطبيق ١٠% من إجمالي عدد الصحف (٤٠ صحيفة) ولم تقل نسبة الثبات في جميع الأسئلة عن ٩٣%. وبعد إجراء الاستبيان من خلال مقابلات شخصية مع أفراد العينة من المراهقين ، تم إجراء اختبار الصدق علي أسئلة كل صحيفة بفحص إجابات كل مبحوث وتحديد مدي الاتفاق بين إجاباته علي الأسئلة المرتبطة ؛ وبناء علي ذلك تم استبعاد صحيفتين فقط افتقدت إجابات المبحوثين فيهما إلي المصداقية المطلوبة ، وبذلك بلغ عدد ما تم تحليله من صحف الاستبيان ٣٩٨ صحيفة من إجمالي صحف عينة مستخدمي غرف الدردشة من المراهقين (٤٠٠ صحيفة)

رابعاً : أساليب القياس المستخدمة في البحث :

تم استخدام خمسة مقاييس مختلفة في إجراء البحث لقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ولقياس مستوي إدراكهم لخصائصها ، ولقياس مستوي إدراكهم لواقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه

(*) تم عرض نموذج صحيفة الاستبيان علي الأساتذة :
أ.د. بركات عبد العزيز ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
أ.د. حسن عماد ، أستاذ الإذاعة ووكيل كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
أ.د. حسين سعد الدين ، الأستاذ بقسم علم النفس بكلية الآداب ، جامعة المنصورة .
أ.د. سلوي إمام ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
أ.د. محمود يوسف ، أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
أ.د. نسمة البطريق ، الأستاذ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
أ.د. همت عبد المجيد ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق .
د. عادل عبد الغفار ، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة
د. محمد المرسي ، أستاذ مساعد بقسم الإذاعة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .

الغرف ، ولقياس مدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة ، ولقياس مدي إيجابيتها أو سلبيتها في الواقع الاجتماعي .

وقد اختلف عدد عبارات وعدد فئات كل مقياس عن الآخر باختلاف المتغير الذي تم تصميم المقياس لقياسه ، وبالتالي اختلف مجموع درجات كل مقياس ، ودرجات الفئات في كل مقياس عن الآخر . وقد روعي في ترتيب فئات جميع المقاييس أن يتم البدء بالفئة الأدنى أو الأقل ثم الأعلى أو الأكثر.

وتتمثل المقاييس المستخدمة في البحث فيما يلي :

١- مقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

يمكن تصنيف دوافع استخدام المراهقين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت إلي ثلاث فئات رئيسة تتمثل في : الدوافع الاجتماعية مثل التواصل مع الآخرين وتكوين صداقات جديدة والتفاعل الاجتماعي بوجه عام ، والدوافع النفعية مثل تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين ، والدوافع الطقوسية مثل التسلية وشغل أوقات الفراغ وكسر حدة الروتين اليومي للحياة .

وتم قياس كل فئة من هذه الدوافع من خلال مقياس تضمنته صحيفة الاستبيان اشتمل علي ١٢ عبارة مقسمة إلي ثلاث مجموعات ، خصصت كل مجموعة لقياس إحدى هذه الفئات (الدوافع الاجتماعية - الدوافع النفعية - الدوافع الطقوسية) واختلف عدد عبارات كل مجموعة عن الأخرى وفقا لطبيعة كل فئة من فئات الدوافع المشار إليها .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات

العوامل الثلاثة مرتفعة (أكبر من ٠,٣) مما يشير إلي صدق المقياس . وتوضح الجداول الثلاثة التالية مستوي التشبعات علي كل عامل من عوامل المقياس :

جدول رقم (١)

التشبعات علي العامل الأول لمقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

(الدوافع الاجتماعية)

العبارة	التشبع
– أن أشعر بالانتماء إلي جماعة من الأصدقاء تتواصل العلاقة معهم.	٠,٨٢٨
– تكوين صداقات جديدة من الجنسين.	٠,٧٩٠
– التحدث مع الجنس الآخر خارج نطاق قيود الأسرة والمجتمع.	٠,٨٣٨
– التعبير عن المشاعر والأحاسيس بدون حرج.	٠,٧١٦
– التحدث مع آخرين عن المشاكل الخاصة والأسرية.	٠,٦٩٠

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٣٧,٩٦١ %.

جدول رقم (٢)
التشبعات علي العامل الثاني لمقياس دوافع استخدام
المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت
(الدوافع النفعية)

العبارة	التشبع
– التعرف علي أسلوب تفكير الآخرين من الجنسين.	٠,٨٢٥
– التعرف علي أسلوب ونمط حياة الآخرين من الجنسين .	٠,٨٤٣
– تبادل المعلومات والخبرات مع الآخرين.	٠,٧٣٠
– مناقشة موضوعات مختلفة وتبادل الآراء حولها.	٠,٦٢٧

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٢,٧١٥%

جدول رقم (٣)
التشبعات علي العامل الثالث لمقياس دوافع استخدام
المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت
(الدوافع الطقوسية)

العبارة	التشبع
– التسلية وشغل أوقات الفراغ .	٠,٨٦٧
– الهروب من مشكلات الحياة .	٠,٨٣١
– كسر حدة الروتين اليومي للحياة والتخلص من الملل .	٠,٨٧٢

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٤,٥٧٧%

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة من عبارات المجموعات الثلاث للمقياس ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " وثلاث درجات لمن أجاب " بنعم " . واشتمل العامل الأول لمقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت (الدوافع الاجتماعية) علي خمس عبارات ، واشتمل العامل الثاني للمقياس (الدوافع النفعية) علي أربع عبارات ، واشتمل العامل الثالث للمقياس (الدوافع

الطقوسية) علي ثلاث عبارات . وتم توزيع درجات كل فئة من فئات الدوافع الثلاث كما يلي :

(أ) توزيع درجات العامل الأول (الدوافع الاجتماعية) لمقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت:

- دوافع اجتماعية ضعيفة : من ٥ إلى ٨ درجات.
- دوافع اجتماعية متوسطة القوة : من ٩ إلى ١١ درجة .
- دوافع اجتماعية قوية : من ١٢ إلى ١٥ درجة .

(ب) توزيع درجات العامل الثاني (الدوافع النفعية) لمقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت:

- دوافع نفعية ضعيفة : من ٤ إلي ٦ درجات.
- دوافع نفعية متوسطة القوة : من ٧ إلى ٩ درجات .
- دوافع نفعية قوية : من ١٠ إلى ١٢ درجة .

(ج) توزيع درجات العامل الثالث (الدوافع الطقوسية) لمقياس دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت:

- دوافع طقوسية ضعيفة : من ٣ إلى ٤ درجات.
- دوافع طقوسية متوسطة القوة : من ٥ إلى ٧ درجات.
- دوافع طقوسية قوية : من ٨ إلى ٩ درجات.

٢- مقياس مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت :

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه يتمثل في قياس مستوي إدراك أفراد العينة لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، واشتمل السؤال علي ١٣عبارة ، كل عبارة تمثل إحدى خصائص هذه الغرف.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات العوامل الثلاثة مرتفعة (أكبر من ٠,٣) فيما عدا عبارة واحدة تم استبعادها من التحليل ، وهذا ما يشير إلي صدق المقياس بوجه عام . وتوضح الجداول الثلاثة التالية مستوي التشبعات علي كل عامل من عوامل المقياس :

جدول رقم (٤)

التشبعات علي العامل الأول لمقياس مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت

العبارة	التشبع
– إمكانية الاتصال بآخرين في أي مكان في الوقت الملائم لي ولهم .	٠,٨٨٩
– إمكانية استمرار الاتصال بآخرين وتكوين صداقات جديدة معهم .	٠,٨٤٣
– إمكانية المشاركة في الحوار مع مجموعة من الأشخاص أو مع شخص واحد فقط .	٠,٧٥١
– إمكانية الاكتفاء بمتابعة ما يجري من حوار بين الآخرين .	٠,٦٧٠
– إتاحة الفرصة لاستخدام الإمكانيات المتطورة لشبكة الإنترنت في غرف الدردشة مثل : الرسوم التخيلية ، والميكروفون، والكاميرا .	٠,٧٧٦

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٩,٨٥٦ %

جدول رقم (٥)

التشبعات علي العامل الثاني لمقياس مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت

العبارة	التشبع
– إمكانية لختيار غرف الدردشة المناسبة في ضوء مدي الالتزام بآداب الحوار فيها .	٠,٨٠٣
– إمكانية الاشتراك في الحوار مع آخرين بأسمى الحقيقي وشخصيتي الحقيقية .	٠,٨٥٢
– إمكانية الاشتراك في الحوار مع آخرين باسم مستعار وشخصية مستعارة .	٠,٦٩٢
– إمكانية التعبير عن أفكاري وآرائي ومشاعري بحرية وبدون خوف.	٠,٧٠١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٤,٢١٢ %

جدول رقم (٦)

التشبعات علي العامل الثالث لمقياس مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت

العبارة	التشبع
– تلقي ردود المشاركين في الحوار علي ما أقدمه من تساؤلات وآراء وأفكار .	٠,٧٤٠
– تعرف كل مشارك في الحوار علي مواقف غيره من المشاركين نحو ما يقدمه من آراء وأفكار بشكل فوري .	٠,٦٢٩
– أستطيع الحكم علي ما يقدمه المشاركون في الحوار من تعليقات وآراء وأفكار والرد عليها من واقع اقتناعي بها .	٠,٦٩١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٨,٩٩٨%

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة من العبارات الأثنتي عشرة التي تضمنها المقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " إلي حد ما " ، وثلاث درجات لمن أجاب " بنعم " . وبلغ مجموع درجات العبارات

الأثنتي عشرة للمقياس ٣٦ درجة ، تم توزيعها علي فئات مستوي إدراك خصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت كما يلي :

- مستوى إدراك منخفض : من ١٢ إلى ١٩ درجة.
- مستوى إدراك متوسط : من ٢٠ إلى ٢٨ درجة.
- مستوى إدراك مرتفع : من ٢٩ إلى ٣٦ درجة.

٣- مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه يتمثل في قياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، واشتمل السؤال علي ١٥عبارة مختلفة .

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع عبارات العوامل الأربعة مرتفعة (أكبر من ٠,٣) ، ما يشير إلي صدق المقياس . وتوضح الجداول الأربعة التالية مستوي التشبعات علي كل عامل من عوامل المقياس:

جدول رقم (٧)

التشبعات علي العامل الأول لمقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة

العبارة	التشبع
– يوضح المشاركون في الحوار من الجنسين جنسياتهم كمصريين أو عرب أو أجانب .	٠,٨٤٨
– يوضح كل مشارك في الحوار من الجنسين نوع الدراسة أو العمل الذي يمارسه .	٠,٧٥٤
– يحدد المشارك في الحوار من الجنسين مدي ارتباطه بشخص من الجنس الآخر.	٠,٧٤٢
– يشير المشارك في الحوار من الجنسين إلي المستوي الاجتماعي والاقتصادي الحقيقي له .	٠,٦٣٩
– يعبر المشارك في الحوار من الجنسين عن صفاته الحقيقية مثل المرح والطموح والتحرر والثقة بالنفس.	٠,٦٩٥

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٧,٢٠٧ %

جدول رقم (٨)

التشبعات علي العامل الثاني لمقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة

العبارة	التشبع
– يتضح من خلال المشاركة في الحوار مدي الالتزام الأخلاقي لدي المشاركين فيه مثل الصدق والأمانة.	٠,٨٥٢
– يتبين من خلال المشاركة في الحوار مدي صراحة ووضوح المشاركين فيه من الجنسين .	٠,٧٣٣
– يتبين من خلال المشاركة في الحوار المستوي الثقافي للمشاركين فيه من الجنسين .	٠,٦٤٣
– يعبر المشاركون في الحوار من الجنسين عن أفكارهم وآرائهم الحقيقية .	٠,٥٢٦

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٩,٠٩٩%

جدول رقم (٩)

التشبعات علي العامل الثالث لمقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة

العبارة	التشبع
– يصرح المشاركون في الحوار من الجنسين بأسمائهم الحقيقية.	٠,٧٩٠
– يكشف المشاركون في الحوار عن جنسهم كذكور أو إناث .	٠,٨٢٤
– يشير المشاركون في الحوار من الجنسين إلي أعمارهم الحقيقية.	٠,٦٩٥

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٤,٩١١ %

جدول رقم (١٠)

التشبعات علي العامل الرابع لمقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة

العبارة	التشبع
– يعرض المشاركون في الحوار من الجنسين مشاكلهم الحقيقية.	٠,٧٣٠
– يعبر المشاركون في الحوار من الجنسين عن مشاعرهم الحقيقية نحو الآخرين .	٠,٦٨٥
– يشير المشاركون في الحوار من الجنسين إلي صفاتهم الشكلية الحقيقية أو يعرضون صورا لهم .	٠,٧٩٧

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٣,٩٧٦ %

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل عبارة من العبارات الخمس عشرة التي تضمنها المقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " نادراً "، وثلاث درجات لمن أجاب "بأحياناً" ، وأربع درجات لمن أجاب " بغالباً " ، وخمس درجات لمن أجاب " بدائماً " . وبلغ مجموع درجات العبارات الخمس عشرة للمقياس ٧٥درجة ، تم توزيعها علي فئات مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي

شبكة الإنترنت ، كما يلي :

- مستوى إدراك منخفض : من ١٥ إلى ٣٤ درجة.
- مستوى إدراك متوسط : من ٣٥ إلى ٥٥ درجة.
- مستوى إدراك مرتفع : من ٥٦ إلى ٧٥ درجة.

٤- مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه يتمثل في قياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وحدد السؤال ٣١ صفة ، كل مجموعة منها تمثل أحد أبعاد صورة كل جنس لدي الآخر ، متضمنة البعد الاجتماعي ، والبعد الثقافي والعقلي ، والبعد النفسي ، والبعد الأخلاقي والديني.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له . وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للمقياس ، وجاءت درجات تشبع جميع الصفات في العوامل الأربعة مرتفعة (أكبر من ٠.٣) فيما عدا صفتين تم استبعادهما من التحليل ، وهذا ما يشير إلي صدق المقياس بوجه عام . وتوضح الجداول الأربعة التالية مستوي التشبعات علي كل عامل من عوامل المقياس :

جدول رقم (١١)
التشبعات علي العامل الأول لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة (البعد الاجتماعي)

العبارة	التشبع
– تقدير الأصدقاء.	٠,٨٤٤
– مجاملة الآخرين في الحوار.	٠,٧٠٤
– اللباقة .	٠,٨٦٣
– إظهار المودة	٠,٧٢٣
– الالتزام بآداب الحوار.	٠,٦٨٦
– التعاون مع الآخرين .	٠,٦٢٧
– تقدير الآخرين بوجه عام .	٠,٧٩٩

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٨,٢٣٥ %

جدول رقم (١٢)
التشبعات علي العامل الثاني لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة (البعد الثقافي والعقلي)

العبارة	التشبع
– التفكير المتطور.	٠,٨٦٠
– المستوي الثقافي المرتفع .	٠,٧١٨
– القدرة علي الفهم الصحيح للأمور .	٠,٦٥٣
– سرعة البديهة .	٠,٧١٢
– الذكاء .	٠,٧٧٣

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٦,١٢١%

جدول رقم (١٣)

التشبعات علي العامل الثالث لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة (البعد النفسي والذاتي)

العبارة	التشبع
– الاتزان النفسي .	٠,٨٩٨
– التفاؤل.	٠,٨٣٠
– الثقة في النفس .	٠,٧١٩
– الجدية في التعامل .	٠,٧٨٩
– الشخصية الوقورة .	٠,٦٤٠
– النشاط .	٠,٧٦٦
– قوة الشخصية.	٠,٧٢١
– الحس المرهف .	٠,٨٠١
– القدرة علي حسم الأمور .	٠,٧٦٥
– الهدوء.	٠,٧٧١

النسبة المستخلصة من التشبعات = ٢٥,٩٧٧ %

جدول رقم (١٤)

التشبعات علي العامل الرابع لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة (البعد الأخلاقي والديني)

العبارة	التشبع
– الصدق .	٠,٦٨١
– الأمانة .	٠,٧٣٨
– التواضع.	٠,٧١٠
– التمسك بالأخلاق والمثل العليا.	٠,٧٠٧
– قوة الإيمان بالله .	٠,٦١١
– التمسك بتعاليم الدين .	٠,٦٠٠
– التسامح .	٠,٥٤٧

النسبة المستخلصة من التشبعات = ١٤,٩٤٢ %

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل صفة من الصفات التسع والعشرين التي تضمنها المقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " نادراً " ، وثلاث درجات لمن أجاب " بأحياناً " . وأربع درجات لمن أجاب " بغالباً " وخمس درجات لمن أجاب " بدائماً "وبلغ مجموع درجات الصفات التسع والعشرين للمقياس ١٤٥ درجة ، تم توزيعها علي فئات مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت كما يلي :

- صورة سلبية تحمل صفات وأبعاد سلبية أكثر من الإيجابية : من ٢٩ إلى ٦٧ درجة.
- صورة متوازنة تحمل صفات وأبعاد سلبية وإيجابية متوازنة: من ٦٨ إلى ١٠٦ درجة.
- صورة إيجابية تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية : من ١٠٧ إلى ١٤٥ درجة.

٥- مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي:

تضمنت صحيفة الاستبيان سؤالا الهدف منه يتمثل في قياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي ، واستخدم المقياس الصفات والأبعاد ذاتها المستخدمة في قياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ولكن مع سؤال المبحوث عن رأيه في مدي توافر هذه الصفات في الجنس الآخر في الواقع الاجتماعي.

وللتأكد من صدق المقياس تم عرضه قبل تطبيقه في إطار أسئلة صحيفة الاستبيان علي مجموعة المحكمين ، كما تم إدخال بعض التعديلات عليه بناءً علي ما أبدوه من ملاحظات ، وتم أيضاً استخدام التحليل العاملي

(Factor Analysis) لاختبار الصدق العاملي له .

وأسفر التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للمقياس هي العوامل ذاتها التي ظهرت في اختبار الصدق العاملي لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، وجاءت درجات تشبع جميع الصفات في العوامل الأربعة مرتفعة (أكبر من ٠,٣) فيما عدا صفتين تم استبعادهما من التحليل ، وهذا ما يشير إلي صدق المقياس الذي أصبح عدد الصفات التي يشتمل عليها تسعا وعشرين صفة موزعة علي عوامله الأربعة .

وتم تحديد درجة واحدة لمن أجاب " بلا " أمام كل صفة من الصفات التسع والعشرين التي تضمنها المقياس ، ودرجتين لمن جاءت إجابته " نادراً " ، وثلاث درجات لمن أجاب " بأحياناً " . وأربع درجات لمن أجاب " بغالباً " وخمس درجات لمن أجاب " بدائماً "وبلغ مجموع درجات الصفات التسع والعشرين للمقياس ١٤٥ درجة ، تم توزيعها علي فئات مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي كما يلي :

- صورة سلبية تحمل صفات وأبعاد سلبية أكثر من الإيجابية : من ٢٩ إلى ٦٧ درجة.
- صورة متوازنة تحمل صفات وأبعاد سلبية وإيجابية متوازنة: من ٦٨ إلى ١٠٦ درجة.
- صورة إيجابية تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية : من ١٠٧ إلى ١٤٥ درجة.

الأساليب المستخدمة في تحليل البيانات :

تم إجراء التحليل الإحصائي لبيانات هذا البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لاستخراج المعاملات وإجراء الاختبارات الإحصائية

التالية :

- المتوسط الحسابي (Means) والنسب المئوية .
- معامل ارتباط بيرسون لدراسة شدة ونوع العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات البحث .
- اختبار استقلالية العلاقة بين متغيرين باستخدام مربعات (Chi-Square) لدراسة العلاقة بين متغيرين من متغيرات البحث .
- اختبار "ت" (T-Test) لدراسة معنوية الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات البحث .
- تحليل التباين (ANOVA) لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات البحث .
- اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين المجموعات أو الفئات (Least Significance Differences)

نتائج البحث

تتضمن نتائج البحث النتائج العامة له متمثلة في الإجابة علي تساؤلاته، ثم نتائج اختبارات فروضه . وقد تم التوصل إلي هذه النتائج من واقع نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام استبيان رأي عينة من المراهقين مستخدمي غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وذلك في إطار الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في إجراء البحث . وفيما يلي عرض للنتائج العامة للبحث ، ثم نتائج اختبارات الفروض .

أولا : النتائج العامة للبحث في إطار الإجابة علي تساؤلاته :

١- كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

يُقصد بكثافة استخدام المراهقين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت متوسط عدد الساعات التي يستخدمون فيها هذه الغرف يومياً ، وتم تقسيمها إلي خمس فئات تبدأ بأقل من ساعة وتنتهي بأربع ساعات فأكثر. وتم حساب المتوسط اليومي لاستخدام غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت من واقع إجابات أفراد العينة علي سؤالين : الأول عن عدد ساعات استخدام هذه الغرف في أيام الدراسة ، والثاني عن عدد ساعات استخدامهم لها في أيام الإجازات ، ومن واقع إجابة كل مبحوث علي هذين السؤالين تم حساب المتوسط اليومي لساعات استخدامه لغرف الدردشة في أيام الدراسة والإجازات معاً.

جدول رقم (١٥)

كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

كثافة استخدام المراهقين لغرف الدردشة	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- أقل من ساعة .	٤٧	١١,٨	٥٨	١٤,٦	١٠٥	٢٦,٤
- من ساعة إلي أقل من ساعتين .	٦٣	١٥,٨	٦٧	١٦,٨	١٣٠	٣٢,٦
- من ساعتين إلي أقل من ٣ ساعات .	٢٧	٦,٨	٢٥	٦,٣	٥٢	١٣,١
- من ٣ ساعات إلي أقل من أربع ساعات .	٢٨	٧,٠	٢٤	٦,٠	٥٢	١٣,٠
- من أربع ساعات ، فأكثر .	٣٤	٨,٦	٢٥	٦,٣	٥٩	١٤,٩
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

ويتبين من الجدول السابق (رقم ١٥) أن أكبر نسبة من أفراد العينة (٣٢,٦%) يستخدمون غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت بمتوسط يومي من ساعة إلي أقل من ساعتين يومياً ، وتلي ذلك مباشرة نسبة من يستخدمون هذه الغرف أقل من ساعة يومياً (٢٦,٤%) وهم يمثلون معاً نسبة ٥٩% من إجمالي عدد أفراد العينة . كما تبين أن نسبة الذكور من أفراد العينة الذين يستخدمون غرف الدردشة بمتوسط يومي ٣ ساعات فأكثر تفوق نسبة الإناث المقابلة لهم ، أي أن نسبة كثيفي استخدام غرف الدردشة من الذكور تفوق نسبتها من الإناث .

٢- مدي انتظام المراهقين من الجنسين في استخدام غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت:

أسفرت نتائج الاستبيان عن أن النسبة الأكبر (٤١,٥%) من أفراد العينة يستخدمون غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت بعض أيام الأسبوع ، بينما أقل نسبة منهم (١٢,٣%) يستخدمون هذه الغرف يوماً واحداً كل أسبوع ، أما من يستخدمون غرف الدردشة كل يوم فلم تتجاوز نسبتهم ١٤,٣% من عدد أفراد العينة .

كما أسفرت نتائج الاستبيان عن أن نسبة الذكور الأكثر انتظاما في استخدام غرف الدردشة الذين يستخدمونها كل يوم أو بعض أيام الأسبوع تفوق نسبة الإناث ، وبذلك فإن الذكور أكثر انتظاما من الإناث في استخدام هذه الغرف .

جدول رقم (١٦)

مدي انتظام المراهقين من الجنسين في استخدام غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مدي انتظام المراهقين من الجنسين في استخدام غرف الدردشة	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- كل يوم .	٣١	٧,٨	٢٦	٦,٥	٥٧	١٤,٣
- بعض أيام الأسبوع .	٨٦	٢١,٦	٧٩	١٩,٩	١٦٥	٤١,٥
- يوم واحد كل أسبوع .	٢٥	٦,٣	٢٤	٦,٠	٤٩	١٢,٣
- يوم واحد كل أسبوعين أو أكثر من أسبوعين .	٥٧	١٤,٣	٧٠	١٧,٦	١٢٧	٣١,٩
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

٣- دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

تشير الجداول الثلاثة التالية إلي دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة :

جدول رقم (١٧)

الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مستوي الدوافع الاجتماعية	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- ضعيفة .	٧٤	١٨,٦	٨٦	٢١,٦	١٦٠	٤٠,٢
- متوسطة القوة .	٨٢	٢٠,٦	٧٧	١٩,٣	١٥٩	٣٩,٩
- قوية .	٤٣	١٠,٨	٣٦	٩,١	٧٩	١٩,٩
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

جدول رقم (١٨)
الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجنسين
لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مستوي الدوافع النفعية	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- ضعيفة .	٢٣	٥,٨	٢٤	٦,٠	٤٧	١١,٨
- متوسطة القوة .	٧٤	١٨,٦	٨١	٢٠,٤	١٥٥	٣٩,٠
- قوية .	١٠٢	٢٥,٦	٩٤	٢٣,٦	١٩٦	٤٩,٢
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

جدول رقم (١٩)
الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين من الجنسين
لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مستوي الدوافع الطقوسية	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- ضعيفة .	٢٤	٦,٠	٢١	٥,٣	٤٥	١١,٣
- متوسطة القوة .	٦٥	١٦,٤	٦١	١٥,٣	١٢٦	٣١,٧
- قوية .	١١٠	٢٧,٦	١١٧	٢٩,٤	٢٢٧	٥٧,٠
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

ويتبين من الجداول الثلاثة السابقة أن الدوافع النفعية لاستخدام هذه الغرف جاءت قوية لدي ٤٩,٢% من أفراد العينة ومتوسطة القوة لدي ٣٩% منهم ، أي أنها جاءت قوية أو متوسطة القوة لدي أغلبية أفراد العينة . كما جاءت الدوافع الطقوسية قوية لدي ٥٧% من أفراد العينة ومتوسطة القوة لدي ٣١,٧% منهم ، أي أنها جاءت قوية أو متوسطة القوة لدي أغلبية أفراد العينة .

أما الدوافع الاجتماعية لاستخدام غرف الدردشة فجاءت ضعيفة لدي ٤٠,٢% من أفراد العينة ومتوسطة القوة لدي ٣٩,٩% منهم ، أي أنها جاءت ضعيفة أو متوسطة القوة لدي أغلبية أفراد العينة . وتشير هذه النتائج إلي قوة الدوافع الطقوسية والنفعية لاستخدام غرف الدردشة لدي أفراد العينة إذا ما قورنت بالدوافع الاجتماعية لديهم لاستخدام هذه الغرف.

كما بينت نتائج الدراسة الميدانية أن مدي قوة الدوافع الاجتماعية والنفعية والطقوسية جاء متقارباً لدي كل من الذكور والإناث ، فقد جاءت نسب من لديهم دوافع ضعيفة أو متوسطة القوة أو قوية لدي الذكور قريبة من مثيلاتها لدي الإناث من أفراد العينة .

٤- مدي استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت :

أسفرت نتائج الاستبيان عن تنوع أدوات التعبير التي يستخدمها أفراد العينة عند دخولهم غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وجاءت أكثر الأدوات استخداما (٦٣,٣%) متمثلة في النصوص المكتوبة وقاموس الوجه أو الرسوم التخيلية ، يليها مباشرة وبفارق كبير الميكروفون والكاميرا معا (١٥,٦%) .

كما أسفرت نتائج الاستبيان عن تقارب نسب كل من الذكور والإناث في استخدامهم لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة ، إلا أن نسب الذكور الذين يستخدمون الأدوات الأكثر تطورا مثل الميكروفون والكاميرا جاءت أعلي بقليل من مثيلاتها لدي الإناث . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يمكن أن يكون متاحاً للذكور من إطار أكثر اتساعاً من الحرية في استخدام الأدوات المُشار إليها بما يفوق ما هو متاح لدي الإناث من إطار لهذه الحرية ، وذلك ما يتفق مع عادات وتقاليد المجتمع المصري الذي لا يزال يسمح للذكور بإطار أكثر اتساعا من الحرية بما يفوق ما يسمح به للإناث .

جدول رقم (٢٠)
أدوات التعبير التي يستخدمها المراهقون في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

أدوات التعبير التي يستخدمها المراهقون في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- النصوص المكتوبة فقط .	١٥	٣,٨	٢٤	٦,٠	٣٩	٩,٨
- النصوص المكتوبة وقاموس الوجه أو الرسوم التخيلية.	١٢٧	٣٠,٩	١٢٥	٣١,٤	٢٥٢	٦٣,٣
- الميكروفون .	٢٤	٦,٠	٢١	٥,٣	٤٥	١١,٣
- الميكروفون والكاميرا.	٣٣	٨,٣	٢٩	٧,٣	٦٢	١٥,٦
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

٥- مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت :

تشير بيانات الجدول التالي إلي أن غالبية أفراد العينة (٥٢,٣%) يتمتعون بمستوي إدراك مرتفع لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات الاتصال بالآخرين عبر شبكة الإنترنت ، بينما جاء مستوي الإدراك متوسطاً لدي ٤٥,٢% من أفراد العينة ، أي أن الغالبية العظمي من أفراد العينة لديهم إدراك مرتفع أو متوسط لخصائص غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت . كما يتبين أيضا أن مستوي إدراك خصائص هذه الغرف جاء متقارباً لدي أفراد العينة من الذكور ومن الإناث .

جدول رقم (٢١)

مستوي إدراك المراهقين من الجنسين لخصائص

غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت

مستوي إدراك خصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- مستوى إدراك منخفض	٥	١,٣	٥	١,٣	١٠	٢,٦
- مستوى إدراك متوسط	٩١	٢٢,٩	٨٩	٢٢,٣	١٨٠	٤٥,٢
- مستوى إدراك مرتفع	١٠٣	٢٥,٨	١٠٥	٢٦,٤	٢٠٨	٥٢,٢
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

٦- مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت:

تشير بيانات الجدول التالي إلي أن غالبية أفراد العينة (٧٥,٩%) يتمتعون بمستوي إدراك متوسط لواقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما سبق أن تبين من أن غالبية المبحوثين (٦٣,٣%) يستخدمون النصوص المكتوبة وقاموس الوجه أو الرسوم التخيلية ، وهي أدوات متوسطة القوة في نقلها لسمات وصفات المشاركين في الحوار عبر غرف الدردشة .

كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن نسبة الذكور ممن لديهم مستوي إدراك متوسط أو مرتفع لواقعية صورة الإناث كما تعكسها مشاركتهن في غرف الدردشة ، جاءت أعلي بقليل من مثيلتها عن مستوي إدراك واقعية صورة الذكور لدي الإناث . ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما سبق أن تبين من أن الذكور أكثر استخداما بفارق قليل عن الإناث

في استخدام الأدوات الأكثر تطورا التي تتيحها غرف الدردشة مثل الميكروفون والكاميرا ، مما يتيح لهم فرصاً أكبر للتعرف علي مدي واقعية صورة غيرهم من المشاركين في الاتصال عبر هذه الغرف.

جدول رقم (٢٢)

مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
مستوى إدراك منخفض	١٠	٢,٥	١٩	٤,٨	٢٩	٧,٣
مستوى إدراك متوسط	١٥٣	٣٨,٥	١٤٩	٣٧,٤	٣٠٢	٧٥,٩
مستوى إدراك مرتفع	٣٦	٩	٣١	٧,٨	٦٧	١٦,٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

٧- مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة على شبكة الإنترنت:

تشير بيانات الجدول التالي إلي أن غالبية أفراد العينة (٥٢,٠%) لدي كل منهم صورة متوازنة عن الجنس الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة ، وهي صورة تحمل صفات وأبعاد إيجابية وأخري سلبية ، بينما ٤٠,٧% من أفراد العينة لدي كل منهم صورة إيجابية عن الجنس الآخر ، وهي صورة تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية منها . كما تشير نتائج الدراسة الميدانيه إلي أن نسبة الإناث اللاتي لديهن صورة إيجابية عن الذكور من واقع مشاركتهن في غرف الدردشة تفوق نسبة الذكور الذين لديهم صورة إيجابيه عن الإناث ، وسوف يتم تفسير النتيجتين السابقتين في ضوء نتائج اختبارات فروض هذا البحث .

جدول رقم (٢٣)

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مستوي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- صورة سلبية تحمل صفات وأبعاد سلبية أكثر من الإيجابية	٢٣	٥,٨	٦	١,٥	٢٩	٧,٣
- صورة متوازنة تحمل صفات وأبعاد سلبية وإيجابية متوازنة	١٠٤	٢٦,١	١٠٣	٢٥,٩	٢٠٧	٥٢,٠
- صورة إيجابية تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية	٧٢	١٨,١	٩٠	٢٢,٦	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

٨- مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي:

تشير بيانات الجدول التالي إلي أن غالبية أفراد العينة (٥١,٠%) لدي كل منهم صورة إيجابية عن الجنس الآخر في الواقع الاجتماعي ، وهي صورة تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية ، بينما ٤٤,٠% من أفراد العينة لدي كل منهم صورة متوازنة عن الجنس الآخر في الواقع الاجتماعي ، وهي صورة تحمل صفات وأبعاد سلبية وإيجابية متوازنة . كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي أن نسبة الإناث اللاتي لديهن صورة إيجابية عن الذكور تزيد بقليل عن نسبة الذكور الذين لديهم صورة إيجابية عن الإناث في الواقع الاجتماعي .

وسوف تتم دراسة علاقة مستوي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من

المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة بمستوي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، وذلك من خلال اختبارات فروض هذا البحث .

جدول رقم (٢٤)

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس

من المراهقين لدي الآخر في الواقع الاجتماعي

مستوي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	(ك)	٪	(ك)	٪	(ك)	٪
- صورة سلبية تحمل صفات وأبعاد سلبية أكثر من الإيجابية	١٣	٣,٢	٧	١,٨	٢٠	٥,٠
- صورة متوازنة تحمل صفات وأبعاد سلبية وإيجابية متوازنة	٨٧	٢١,٩	٨٨	٢٢,١	١٧٥	٤٤,٠
- صورة إيجابية تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية	٩٩	٢٤,٩	١٠٤	٢٦,١	٢٠٣	٥١,٠
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

ثانيا : نتائج اختبارات فروض البحث :

لاختبار فروض البحث تم إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها باستخدام صحيفة الاستبيان ، كما تم تحديد نتيجة اختبار كل فرض بناءً علي نتائج دراسة العلاقات بين المتغيرات الخاضعة للبحث ، وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات والاختبارات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وذلك كما يلي :

الفرض الأول :

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف ".

ولاختبار هذا الفرض تمت دراسة العلاقة بين كل دافع من دوافع استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت (الدوافع الاجتماعية – الدوافع النفعية – الدوافع الطقوسية) ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف ، وذلك كما يلي :

أولا: الدوافع الاجتماعية :

جدول رقم (٢٥)

العلاقة بين الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة							
	ضعيفة		متوسطة القوة		قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– سلبية	١١	٢,٨	٩	٢,٣	٩	٢,٢	٢٩	٧,٢
– متوازنة	٨٠	٢٠,١	٨٣	٢٠,٩	٤٤	١١,٠	٢٠٧	٥٢,٠
– إيجابية	٦٩	١٧,٣	٦٧	١٦,٨	٢٦	٦,٦	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	١٦٠	٤٠,٢	١٥٩	٤٠	٧٩	١٩,٨	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٢٥) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت (ضعيفة – متوسطة القوة – قوية) علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف .

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٠١,٢٨١	٢٠٠,٦٤١	١,٥٩٩	٠,٢٠٤
داخل المجموعات	٣٩٥	٤٩٥٧٨,٩١٢	١٢٥,٥١٦		
المجموع	٣٩٧	٤٩٩٨٠,١٩٣	ـــــ		

وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعات (الفئات) الثلاث لمقياس الدوافع الاجتماعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف . إذ جاءت قيمة F = ١,٥٩٩ وهي غير دالة إحصائياً .

ثانيا: الدوافع النفعية :

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة							
	ضعيفة		متوسطة القوة		قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
— سلبية	٧	١,٨	١٢	٣,٢	٩	٢,٣	٢٩	٢,٢
— متوازنة	٢٤	٦,٠	٨٣	٢٠,٩	١٠٠	٢٥,١	٢٠٧	٥٢,٠
— إيجابية	١٦	٤,٠	٥٩	١٤,٨	٨٧	٢١,٩	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	٤٧	١١,٨	١٥٥	٣٨,٩	١٩٦	٤٩,٣	٢٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٢٧) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجلسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت (ضعيفة – متوسطة القوة – قوية) علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال في هذه الغرف .

جدول رقم (٢٨)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٨٨٧,٧٠٥	٤٤٣,٨٥٢	٣,٥٧١	٠,٠٢٩
داخل المجموعات	٣٩٥	٤٩٠٩٢,٤٨٨	١٢٤,٢٨٥		
المجموع	٣٩٧	٤٩٩٨٠,١٩٣	———		

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين المجموعات (الفئات) الثلاث لمقياس الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف . إذ جاءت قيمة F = ٣,٥٧١ وهي دالة إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٢٩)

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال في هذه الغرف ، تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين هذه الفئات وتبين وجود فروق دالة في مدي إيجابية أو سلبية الصورة بين كل من:

- فئة من لديهم دوافع نفعية ضعيفة لاستخدام غرف الدردشة ، وفئة من لديهم دوافع نفعية قوية لاستخدام هذه الغرف لصالح فئة من لديهم دوافع نفعية قوية (مستوي الدلالة = ٠,٠٢٧)
- فئة من لديهم دوافع نفعية متوسطة القوة لاستخدام غرف الدردشة ، وفئة من لديهم دوافع نفعية قوية لاستخدام هذه الغرف لصالح فئة من لديهم دوافع نفعية قوية (مستوي الدلالة = ٠,٠٤٠)

وتم استخدام معامل بيرسون لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري : الدوافع النفعية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف من واقع إجابات كل مبحوث علي أسئلة الاستبيان التي تقيس كلاً من المتغيرين ، وجاءت قيمة الارتباط = + ٠,١٤ وهو ارتباط ضعيف ، إلا أنه إيجابي ودال إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٧)

ثالثاً : الدوافع الطقوسية :

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة							
	ضعيفة		متوسطة القوة		قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– سلبية	٧	١,٨	١١	٢,٧٥	١١	٢,٧٥	٢٩	٧,٢
– متوازنة	١٩	٤,٨	٦٨	١٧,١	١٢٠	٣٠,٢	٢٠٧	٥٢,٠
– إيجابية	١٩	٤,٨	٤٧	١١,٨	٩٦	٢٤,١	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	٤٥	١١,٣	١٢٦	٣١,٧	٢٢٧	٥٧,٠	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٢٩) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة (ضعيفة – متوسطة القوة – قوية) علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف.

جدول رقم (٣٠)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٣٠٧,٢٣٣	١٥٣,٦١٧	١,٢٢٢	٠,٢٩٦
داخل المجموعات	٣٩٥	٤٩٦٧٢,٩٦٠	١٢٥,٧٥٤		
المجموع	٣٩٧	٤٩٩٨٠,١٩٣	———		

ثالثاً : الدوافع الطقوسية :

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة							
	ضعيفة		متوسطة القوة		قوية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– سلبية	٧	١,٨	١١	٢,٧٥	١١	٢,٧٥	٢٩	٧,٢
– متوازنة	١٩	٤,٨	٦٨	١٧,١	١٢٠	٣٠,٢	٢٠٧	٥٢,٠
– إيجابية	١٩	٤,٨	٤٧	١١,٨	٩٦	٢٤,١	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	٤٥	١١,٣	١٢٦	٣١,٧	٢٢٧	٥٧,٠	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٢٩) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة (ضعيفة – متوسطة القوة – قوية) علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف.

جدول رقم (٣٠)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمقياس الدوافع الطقوسية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٣٠٧,٢٣٣	١٥٣,٦١٧	١,٢٢٢	٠,٢٩٦
داخل المجموعات	٣٩٥	٤٩٦٧٢,٩٦٠	١٢٥,٧٥٤		
المجموع	٣٩٧	٤٩٩٨٠,١٩٣	———		

الفرض الثاني :

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات في مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت " .

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في هذا الفرض :

جدول رقم (٣١)

العلاقة بين النوع ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت

مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	النوع					
	ذكور		إناث		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– سلبية	٢٢	٥,٨	٦	١,٥	٢٩	٧,٢
– متوازنة	١٠٤	٢٦,١	١٠٢	٢٥,٩	٢٠٧	٥٢,٠
– إيجابية	٧٢	١٨,١	٩٠	٢٢,٦	١٦٢	٤٠,٧
الإجمالي والنسبة المئوية	١٩٩	٥٠	١٩٩	٥٠	٣٩٨	١٠٠

ولدراسة العلاقة المشار إليها في الجدول السابق (رقم ٣١) تم إجراء اختبار "ت" (T.Test) لقياس مدي وجود فروق بين الذكور والإناث علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة .

جدول رقم (٣١)

نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين الذكور والإناث علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة

المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط (M)	الانحراف المعيارى (SD)	درجات الحرية (DF)	قيمة "ت" (T)	مستوى المعنوية (P)
ذكور	١٩٩	٦٢,٦٧	١١,٥٦	٣٩٦	٢,٧٩٨	٠,٠٠٥
إناث	١٩٩	٦٥,٧٩	١٠,٦٧			

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة لصالح الإناث ، وجاءت قيمة "ت" = ٢,٧٩٨ وهي ذات دلالة إحصائية مرتفعة (٠,٠٠٥)

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء البيئة الحضارية وطبيعة المجتمع في مصر كمجتمع شرقي لا يزال الكثيرون من أفراده يعتبرون الذكور الجنس الذي له الحق في التحاور مع الآخرين من الجنسين ، بينما الإناث لا تتمتعن لدي الكثيرين بهذا الحق ، وإذا قامت بعضهن بذلك ، فإن صورتهن قد تهتز كثيرا لدي الآخرين لاسيما الذكور منهم .

الفرض الثالث :

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف" .

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في هذا الفرض :

جدول رقم (٣٢)

العلاقة بين كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	كثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة											
	أقل من ساعة		من ساعة إلي أقل من ساعتين		من ساعتين إلي أقل من ٣ ساعات		من ٣ ساعات إلي أقل من ٤ ساعات		من أربع ساعات ، فأكثر		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
— مستوى إدراك منخفض	٩	٢,٣	١١	٢,٨	٣	٠,٧	٤	١,٠	٢	٠,٥	٢٩	٧,٣
— مستوى إدراك متوسط	٨١	٢٠,٤	٩٨	٢٤,٦	٤١	١٠,٣	٣٦	٩,٠	٤٦	١١,٦	٣٠٢	٧٥,٩
— مستوى إدراك مرتفع	١٥	٣,٧	٢١	٥,٢	٨	٢,١	١٢	٣,٠	١١	٢,٨	٦٧	١٦,٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠٥	٢٦,٤	١٢٠	٣٢,٦	٥٢	١٣,١	٥٢	١٣,٠	٥٩	١٤,٩	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٣٢) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الخمس لكثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف.

جدول رقم (٣٣)

تحليل التباين بين الفئات الخمس لكثافة استخدام المراهقين لغرف الدردشة علي مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤	١٩٥,٨٧٠	٤٨,٩٦٨	٢,٠٢٥	٠,٠٩٠
داخل المجموعات	٣٩٣	٩٥٠٢,٧٠٥	٢٤,١٨٠		
المجموع	٣٩٧	٩٦٩٨,٥٧٥	———		

وأسفرت نتائج الاختبار عن عدم وجود فروق دالة بين المجموعات (القنات) الخمس لكثافة استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف . إذ جاءت قيمة F = ٢,٠٢٥ وهي غير دالة إحصائياً .

ويمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ارتفاع نسبة من يتمتعون بمستوي إدراك متوسط لواقعية صورة الجنس الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة (٧٥,٩%) وفي ضوء وضوح مدي واقعية هذه الصورة عند مشاركتهم في هذه الغرف بما لا يحتاج إلي ساعات طويلة لإدراك مدي واقعيتها .

وبناءً علي النتائج السابقة يتضح عدم صحة الفرض الثالث من فروض البحث ، إذ تبين عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المراهقين لغرف الدردشة ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف .

الفرض الرابع :

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف" .

جدول رقم (٣٤)

العلاقة بين استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	أدوات التعبير التي تتيحها الإنترنت كوسيط اتصالي									
	النصوص المكتوبة فقط		النصوص المكتوبة وقاموس الوجه أو الرسوم التخيلية		الميكروفون		الميكروفون والكاميرا		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
— مستوى إدراك منخفض	١٢	٣٠	٧	١,٨	٢	٠,٥	٨	٢,٠	٢٩	٧,٣
— مستوى إدراك متوسط	١٧	٤,٢	٢٢٣	٥٦,٠	٣٤	٨,٦	٢٨	٧,٠	٣٠٢	٧٥,٩
— مستوى إدراك مرتفع	١٠	٢,٥	٢٢	٥,٥	٩	٢,٢	٢٦	٦,٦	٦٧	١٦,٨
الإجمالي والنسبة المئوية	٣٩	٩,٨	٢٥٢	٦٣,٢	٤٥	١١,٣	٦٢	١٥,٦	٣٩٨	١٠٠

ولاختبار العلاقة بين متغيري : استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف ، تم إجراء اختبار استقلالية العلاقة بين المتغيرين (اختبار كا٢) باستخدام مربعات (Chi-Square) من واقع إجابات أفراد العينة على أسئلة الاستبيان ، وأفصحت نتائج الاختبار عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين المتغيرين ، إذ جاءت قيمة "كا٢" أكبر بكثير من قيمتها الجدولية ، وهي دالة إحصائيا .

ولدراسة قوة العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما تم استخراج قيمة معامل التوافق بينهما ، وجاءت = +٠,٤٢ وهو ارتباط دال إحصائيا ، مما يشير إلي وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة القوة بين المتغيرين .

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء ارتفاع مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر عند استخدام أدوات الاتصال

الأحدث والأكثر قدرة علي التعبير عن المشارك في غرف الدردشة مثل الميكروفون والكاميرا .

وبناءً علي النتائج السابقة تتضح صحة الفرض الرابع من فروض البحث ، إذ تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

الفرض الخامس :

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف" .

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في هذا الفرض :

جدول رقم (٣٥)

العلاقة بين مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مدي مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة	مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت							
	مستوى إدراك منخفض		مستوى إدراك متوسط		مستوى إدراك مرتفع		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
— مستوى إدراك منخفض	٢	٠,٥	١٧	٤,٣	١٠	٢,٥	٢٩	٧,٢
— مستوى إدراك متوسط	٧	١,٨	١٤٢	٣٥,٧	١٥٣	٣٨,٤	٣٠٢	٧٥,٩
— مستوى إدراك مرتفع	١	٠,٣	٢١	٥,٢	٤٥	١١,٣	٦٧	١٦,٨
الإجمالي والنسبة المئوية	١٠	٢,٦	١٨٠	٤٥,٢	٢٠٨	٥٢,٢	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٣٥) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت علي مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف.

جدول رقم (٣٦)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمقياس مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة علي مقياس مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٤٠٣,٠٩٦	٢٠١,٥٤٨	١٨,٥٦٥	٠,٠٠٤
داخل المجموعات	٣٩٥	٩٢٩٥,٤٨٠	٢٣,٥٣٣		
المجموع	٣٩٧	٩٦٩٨,٥٧٥	———		

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين المجموعات (الفئات) الثلاث لمقياس مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة علي مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف . إذ جاءت قيمة F = ١٨,٥٦٥ وهي دالة إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٤)

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمقياس مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة علي مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف ، تم إجراء لختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين الفئات ، وتبين وجود فروق دالة في مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر بين كل من :

- فئة من لديهم مستوي إدراك منخفض لخصائص غرف الدردشة ،

وفئة من لديهم مستوي إدراك مرتفع لخصائص هذه الغرف لصالح فئة من لديهم مستوي إدراك مرتفع (مستوي الدلالة = ٠,٠٠١)

- فئة من لديهم مستوي إدراك متوسط لخصائص غرف الدردشة ، وفئة من لديهم مستوي إدراك مرتفع لخصائص هذه الغرف لصالح فئة من لديهم مستوي إدراك مرتفع (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٥)

وتم استخدام معامل بيرسون لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري : مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف من واقع إجابات كل مبحوث علي أسئلة الاستبيان التي تقيس كلاً من المتغيرين ، وجاءت قيمة الارتباط = + ٠,٢٢ وهو ارتباط ضعيف ، إلا أنه إيجابي ودال إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٥) .

وبناءً علي النتائج السابقة تتضح صحة الفرض الخامس من فروض البحث ، إذ تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوي إدراك المراهقين لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات شبكة الإنترنت ، ومستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف.

الفرض السادس :

"توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابيا أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي".

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين المتغيرين المشار إليهما في هذا الفرض :

جدول رقم (٣٧)

العلاقة بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي

مدي إيجابية أو سلبية الصورة في الواقع الاجتماعي	مدي إيجابية أو سلبية الصورة كما تعكسها المشاركة في غرف الدردشة							
	سلبية		متوازنة		إيجابية		الإجمالي والنسبة المئوية	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
– سلبية	٨	٢,٠	٧	١,٨	٥	١,٢	٢٠	٥,٠
– متوازنة	١٧	٤,٣	١٣٥	٣٣,٩	٢٣	٥,٨	١٧٥	٤٤,٠
– إيجابية	٤	١,٠	٦٥	١٦,٣	١٣٤	٣٣,٧	٢٠٣	٥١,٠
الإجمالي والنسبة المئوية	٢٩	٧,٣	٢٠٧	٥٢,٠	١٦٢	٤٠,٧	٣٩٨	١٠٠

وتم اختبار العلاقة بين المتغيرين المُشار إليهما في الجدول السابق (رقم ٣٧) بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد لاختبار مدي معنوية الفروق بين الفئات الثلاث لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي.

جدول رقم (٣٨)

تحليل التباين بين الفئات الثلاث لمدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	١٤٥٩١,٢٤٠	٧٢٩٥,٦٢٠	٨٣,٣٢٣	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٩٥	٤٧٥٨٥,٦٤٤	٨٧,٥٥٩		
المجموع	٣٩٧	٤٩١٧٦,٨٨٤	———		

وأسفرت نتائج الاختبار عن وجود فروق دالة بين المجموعات (الفئات) الثلاث لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي ، إذ جاءت قيمة F = ٨٣,٣٢٣ وهي دالة إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠)

ولمعرفة مصادر التباين بين الفئات الثلاث لمقياس مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي مقياس مدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، تم إجراء اختبار (LSD) لدراسة مصادر التباين بين الفئات ، وتبين وجود فروق دالة في مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي بين كل من :

- فئة من لديهم صورة سلبية عن الجنس الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، وفئة من لديهم صورة إيجابية عن هذا الجنس كما تعكسها هذه المشاركة لصالح فئة من لديهم صورة إيجابية (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠)
- فئة من لديهم صورة سلبية عن الجنس الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، وفئة من لديهم صورة متوازنة عن هذا الجنس كما تعكسها هذه المشاركة لصالح فئة من لديهم صورة متوازنة (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠)
- فئة من لديهم صورة متوازنة عن الجنس الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، وفئة من لديهم صورة إيجابية عن هذا الجنس كما تعكسها هذه المشاركة لصالح فئة من لديهم صورة إيجابية (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠)

وتم استخدام معامل بيرسون لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في

غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي من واقع إجابات كل مبحوث علي أسئلة الاستبيان التي تقيس كلاً من المتغيرين ، وجاءت قيمة الارتباط = + ٠,٥٩ وهو ارتباط إيجابي متوسط القوة ودال إحصائياً (مستوي الدلالة = ٠,٠٠٠)

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء أهمية غرف الدردشة كوسيط اتصالي يتعارف من خلاله المراهقون من الجنسين كل علي الآخر بعيداً عن القيود التقليدية التي تحد من إمكانية تعارفهما في إطار البيئة الحضارية والعادات والتقاليد التي لا تزال سائدة بشكل أو بآخر في المجتمع المصري ، وفي ضوء إتاحة هذه الغرف لفرصة تعارف المراهقين من الجنسين في أي وقت دون استعداد مسبق ، فضلا عن حداثة سن المراهق التي لا تتيح له فرصا كبيرة ومجالات متسعة للتعرف من قرب علي أفراد من الجنس الآخر في الواقع الاجتماعي ، وهذا ما يؤدي إلي وجود تأثير واضح لما يتكون لدي المراهق من تصورات عن الجنس الآخر من واقع مشاركته في غرف الدردشة ، علي تصوراته عن هذا الجنس في الواقع الاجتماعي .

وبناءً علي النتائج السابقة تتضح صحة الفرض السادس من فروض البحث ، إذ تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي .

الفرض السابع :

"تتأثر العلاقة بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، بمستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف" .

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط الجزئي لاستخراج قيمة الارتباط بين متغيري : مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الإجتماعي ، وذلك باستبعاد تأثير متغير مستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

وجاءت قيمة معامل الارتباط الجزئي بين متغيري : مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي = +٠,٥٣ وهي أقل من قيمتها قبل استبعاد تأثير متغير مستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها المشاركة في غرف الدردشة (+٠,٥٩) مما يشير إلي وجود تأثير إيجابي لمستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها المشاركة في غرف الدردشة علي العلاقة بين المتغيرين .

وبناءً علي النتائج السابقة تتضح صحة الفرض السابع من فروض البحث ، إذ تبين أن العلاقة بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، تتأثر بمستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

مناقشة نتائج البحث

اهتم هذا البحث بالتعرف علي استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي الإنترنت ، وعلاقة هذه الاستخدامات بالصورة التي تتكون لكل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف ، وبعلاقة هذه الصورة بالصورة التي تتكون لكل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي ، باعتبار ما يمكن أن يكون لهذه الصورة من تأثير

علي اتجاهات المراهق وسلوكه نحو الجنس الآخر ، مما يؤثر بالإيجاب أو بالسلب علي علاقاته الاجتماعية بهذا الجنس ، وبالتالي علي علاقاته الاجتماعية بوجه عام .

وتشير النتائج العامة للبحث إلي أن استخدام المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت متوسط الكثافة ، إذ أن غالبية أفراد العينة يستخدمون هذه الغرف من ساعة إلي أقل من ساعتين أو أقل من ساعة ، كما أن غالبيتهم يستخدمون هذه الغرف بعض أيام الأسبوع أو يوما واحدا كل أسبوع . كما أشارت النتائج العامة للبحث إلي قوة الدوافع النفعية والطقوسية لاستخدام غرف الدردشة لدي المراهقين من الجنسين إذا ما قورنت بالدوافع الاجتماعية لاستخدامهم لها . كما تبين أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوي إدراك مرتفع لخصائص غرف الدردشة كإحدى أدوات الاتصال بالآخرين عبر شبكة الإنترنت ، كما يتمتعون بمستوي إدراك متوسط لواقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر هذه الغرف .

وجاءت صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها المشاركة في غرف الدردشة متوازنة لدي أغلبية أفراد عينة المراهقين ، وهذه الصورة تحمل صفات وأبعاد إيجابية وأخري سلبية . بينما جاءت صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي إيجابية لدي غالبية أفراد العينة ، وهي صورة تحمل صفات وأبعاد إيجابية أكثر من السلبية . وقد اهتم البحث بدراسة العلاقة بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها المشاركة في غرف الدردشة ، وفي الواقع الاجتماعي .

وخلص البحث في نتائج اختبارات فروضه إلي أن مستوي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها المشاركة في غرف الدردشة ، ترتبط إيجابيا بالدوافع النفعية لدي المراهقين لاستخدام هذه الغرف ، كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات في مستوي إيجابية أو سلبية هذه الصورة .

كما خلص البحث إلي أن مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس لدي الآخر كما تعكسها المشاركة في غرف الدردشة يرتبط إيجابيا بكل من : استخدام المراهقين من الجنسين لأدوات التعبير التي تتيحها غرف الدردشة ، ومستوي إدراكهم لخصائص هذه الغرف كإحدى أدوات شبكة الإنترنت . ولم يتبين أن مستوي إدراك واقعية هذه الصورة يرتبط بكثافة استخدام المراهقين لهذه الغرف .

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نظرية الحضور الاجتماعي من أن استخدام الرموز التي تتيح وسيلة الاتصال تبادلها بين المشاركين فيه يحدد مدي إحساس كل مشارك بالحضور الاجتماعي لغيره من المشاركين ، وقد تبين في هذا البحث أن مستوي إدراك واقعية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في الاتصال عبر غرف الدردشة يرتبط إيجابيا باستخدام أدوات التعبير التي تتيحها هذه الغرف ، وبإدراك المشاركين في الاتصال لخصائصها كإحدى أدوات شبكة الإنترنت .

وأفصحت نتائج اختبارات فروض البحث عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي . كما تبين أن هذه العلاقة تتأثر بمستوي إدراك واقعية الصورة التي تعكسها مشاركة المراهقين في هذه الغرف .

وتؤكد هذه النتائج عل أن الصورة التي تتكون لدي المراهق عن الجنس الآخر من واقع مشاركته في الاتصال عبر غرف الدردشة تنعكس بالإيجاب أو بالسلب علي الصورة التي تتكون لديه عن هذا الجنس في الواقع الاجتماعي ، وهذا ما يؤكد علي أن غرف الدردشة تمثل مجالا هاما للعلاقات الاجتماعية للمراهق ؛ فمن خلال هذه الغرف وهذه العلاقات يتكون لديه تصورات وصور مختلفة عن الآخرين ممن يشاركونه الاتصال في هذه الغرف .

وزغم أن العلاقة بين صورة الجنس الآخر التي تتكون لدي المراهق من خلال الاتصال عبر غرف الدردشة ، وصورة هذا الجنس في الواقع الاجتماعي تتأثر بمستوي إدراكه لواقعية الصورة التي تعكسها المشاركة في غرف الدردشة ؛ إلا أن هذا التأثير جاء محدودا من واقع نتائج اختبارات فروض البحث ، وهذا ما يشير إلي ضرورة توعية المراهقين باختيار غرف الدردشة والأفراد الذين يشاركونهم الاتصال في هذه الغرف بما يتفق مع القيم والتقاليد السائدة في المجتمع ، فغرف الدردشة عبر شبكة الإنترنت عديدة ومتنوعة ، والمشاركون فيها يختلفون في مستوي أخلاقياتهم وطبائعهم من غرفة لأخرى ومن وقت لآخر ، وفي جميع الأحوال يكون علي المراهق أن يختار من بين كل ذلك .

وبمقارنة نتائج هذا البحث بنتائج بعض الدراسات السابقة يتبين ما يلي:

١- أشارت نتائج دراسات سابقة عديدة إلي وجود دوافع مختلفة لاستخدام غرف الدردشة ولاستخدام شبكة الإنترنت بوجه عام ، وقد اختلفت الدوافع التي أشارت إليها كل دراسة باختلاف هذه الدراسات وباختلاف موضوعاتها. وقد تبين من نتائج هذا البحث وجود دوافع اجتماعية ونفعية وطقوسية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وهذه الدوافع تتفق مع بعض ما أشارت إليه الدراسات السابقة ، وتختلف مع دراسات أخري نظرا لاختلاف موضوع هذا البحث واهتماماته وطبيعة العينة التي تم إجراؤه عليها عن هذه الدراسات .

٢- أشارت بعض الدراسات السابقة إلي اشتراك المراهقين من الجنسين في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج هذا البحث من مشاركة المراهقين والمراهقات في هذه الغرف ، كما بينت نتائج البحث أنه من واقع هذه المشاركة تتكون لدي كل جنس من المراهقين صورة للجنس الآخر .

٣- أشارت دراسات سابقة عديدة في نتائجها إلي وجود آثار سلبية

وأخري إيجابية لاستخدام المراهقين لغرف الدردشة على شبكة الإنترنت ، وقد بينت نتائج هذا البحث اختلاف مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس من المراهقين لدي الآخر كما تعكسها مشاركتهم في هذه الغرف ، كما بينت تأثير هذه الصورة الإيجابية أو السلبية علي مدي إيجابية أو سلبية صورة كل جنس لدي الآخر في الواقع الاجتماعي للمراهق ، أي أن صورة الجنس الآخر لدي المراهق في الواقع الاجتماعي تتأثر بالإيجاب أو بالسلب حسب ما يتكون لديه من صورة لهذا الجنس من واقع المشاركة في غرف الدردشة .

٤- أشارت نتائج إحدى الدراسات السابقة (محمود مزيد ، ٢٠٠٥) إلي أهم وسائل التعبير المستخدمة في الحوار في غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، وجاء في مقدمتها النص المكتوب . وقد بينت نتائج هذا البحث أن أكثر أدوات التعبير استخداما تتمثل في النصوص المكتوبة وقاموس الوجه أو الرسوم التخيلية ، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة السابقة ، إلا أنه يختلف عنها في الأدوات الأخرى المكملة للنص المكتوب ، وهي الرسوم التخيلية وقاموس الوجه ، ويمكن تفسير هذا الاختلاف في ضوء مرور فترة زمنية تفصل بين إجراء هذه الدراسة السابقة وهذا البحث تطور خلالها استخدام المراهقين للأدوات التي تتيحها غرف الدردشة .

خاتمة وتوصيات البحث

أفصحت نتائج هذا البحث عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية واضحة بين مدي إيجابية أو سلبية الصورة التي تتكون لدي كل جنس من المراهقين عن الجنس الآخر من واقع المشاركة في غرف الدردشة ، ومدي إيجابية أو سلبية هذه الصورة في الواقع الاجتماعي ، وبالتالي فإن الصورة التي تتكون من خلال المشاركة في غرف الدردشة تنعكس بالإيجاب أو بالسلب علي علاقات المراهق بالجنس الآخر في الواقع الاجتماعي ، وعلي علاقاته الاجتماعية بوجه عام.

وإذا كانت صورة الجنس الآخر لدي المراهق تتكون في الواقع الاجتماعي من خلال مشاركته في الحياة الاجتماعية داخل أسرته وفي مؤسسات المجتمع التي يتعامل معها وفي إطار علاقاته بأقرانه وأصدقائه وغيرهم من الأفراد ؛ فإن نتائج هذا البحث توضح أن هذه الصورة تتكون أيضاً من خلال مشاركة المراهق في الاتصال عبر غرف الدردشة علي شبكة الإنترنت ، فهذه الغرف أصبحت تمثل لدي مستخدميها إطارا اجتماعيا إضافيا إذ يتم من خلالها التعرف علي الآخرين وعلي الجنس الآخر ومشاركتهم الاتصال ، مما يجعل هذه الغرف مجالا جديدا يساهم في تشكيل صورة كل جنس لدي الآخر .

وفي ضوء ما سبق تبرز الحاجة إلي توعية المراهقين بطبيعة غرف الدردشة والإنترنت كوسيط اتصالي يمكنهم من خلالها التعرف علي مستويات مختلفة وأنماط متباينة من الأفراد والجماعات ، وفي جميع الأحوال فإن كل مراهق يختار من يواصل الاتصال بهم ، وهذا ما يؤكد علي الحاجة إلي التربية من أجل استخدام أفضل لغرف الدردشة ولشبكة الإنترنت بوجه عام ، وإلي تنمية قدرة المراهقين والشباب بوجه خاص علي اختيار الأصدقاء ومواقع الدردشة وخدمات الإنترنت المفيدة لهم ، واختيار ما يتفق منها مع القيم والأخلاقيات الأصيلة التي يجب التمسك بها .

ولكي تتحقق أهداف التربية من أجل استخدام أفضل لغرف الدردشة ولشبكة الإنترنت بوجه عام ينبغي العمل علي سد الفجوة بين الآباء والأبناء في مجال استخدام الخدمات التي تتيحها شبكة الإنترنت ، فسد هذه الفجوة يتيح للآباء مواصلة حوار ديمقراطي فعال مع الأبناء حول استخدامات هذه الشبكة ، ومن خلال هذا الحوار يمكن تحقيق أهداف التربية المُشار إليها . وفي جميع الأحوال ينبغي عدم التهويل فيما يمكن أن يحدث من آثار سلبية لاستخدام شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي ، كما ينبغي عدم التهوين فيما يمكن أن يحدث من هذه الآثار ، فهذه الشبكة تعتبر وسيطاً اتصالياً جديداً يقوم مستخدمها باختيار من يشاركونه الاتصال من خلالها ، وينبغي أن يكون هذا المستخدم قادرا علي هذا الاختيار.

مصادر البحث ومراجعه

(١) حسن عماد مكاوي (١٩٩٣) **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص ٣٢ .

(2) December, J. (1996) Units of Analysis For Internet Communication, **Journal of Communication**, Vol. 46, No.1, p.14.

(3) World Internet Users and Population Stats, In http://www.internetworldstats.com/stats.htm, Accessed on : 15/10/2007.

(4) Internet Usage Statistics for Africa, In http://www.internetworldstats.com/stats1.htm , Accessed on : 15/10/2007.

(٥) وليد نح الله بركات (٢٠٠٤) استخدامات الشباب الكويتي لشبكة الإنترنت والإشباعات التي تحققها ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة : العدد الثالث والعشرون ، ص : ١٠.

(6) Soeters, K. E, and P. M. Valkenburg (2001) Childrens Positive and Negative Experience With The Internet, An Exploratory Study, **Communication Research**, Vol. 28, No. 5, P.655.

(٧) يوسف الفيلكاوي ، وفي بن سلامة (٢٠٠٦) الأطفال و الإنترنت ، التأثيرات النفسية والسلوكية والمعرفية ، **بحوث المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر لكلية الإعلام**– جامعة القاهرة - الجزء الثالث، ص ١٤٥٨.

(٨) محمود حسن إسماعيل ، ومحمود أحمد مزيد (٢٠٠١) قضايا المراهقين كما يعكسها التليفزيون المصري ، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة : العدد الثالث عشر ، ص ٢٢٥.

(٩) مرهان حسين الحلواني (١٩٨٨) الثقافة الرفيعة والثقافة الجماهيرية في برامج التليفزيون المصري ، دراسة مقارنة ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، ص ٧٢.

(١٠) محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠٠) **تربية المراهقين** ، ط١ ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص ص ٢٣٩– ٢٤٠.

(١١) خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣) **سيكولوجية النمو ، الطفولة والمراهقة**، الطبعة الثانية، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي ، ص ص ٢٨٨-٢٨٩.

(١٢) أمال كمال (٢٠٠٢) الشباب وبرامجه في التليفزيون المصري ، دراسة استطلاعية ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، قسم بحوث الاتصال الجماهيري والثقافة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة : المجلد ٣٩ ، العدد الأول ، ص ٣٩.

(١٣) فهد العسكر (١٩٩٣) **الصورة الذهنية ، محاولة لفهم واقع الناس والأشياء** ، ط١ الرياض : دار طويق ، ص ٩.

(١٤) علي عجوة (٢٠٠٣) **العلاقات العامة والصورة الذهنية** ، القاهرة: عالم الكتب ، ص ص ٩ – ١٠.

(١٥) نشوي حسانين الشلقاني (٢٠٠٠) دور قناة النيل الدولية في تشكيل صورة ذهنية عن مصر والمصريين لدي الأجانب المقيمين ، دراسة مسحية ، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة، ص ١٠٧.

(١٦) مرعي مدكور (١٩٩٨) الاتجاهات الحديثة في بحوث الصورة الذهنية للعالم الإسلامي عند الغربيين ، **مجلة البحوث الإعلامية** ، جامعة الأزهر ، العدد التاسع ، ص٩.

(١٧) عباس مصطفي صادق (٢٠٠٣) **صحافة الإنترنت ، قواعد النشر الإلكتروني ، الصحافي الشبكي** ، أبو ظبي : الطفرة للطباعة والنشر ، ص ٣٠ .

(18) Gagnon, E. (2001) What's on The Internet, The Devintive Guide to The Internet's Use Net News Groups, **Dissertation Abstract International**, Vol. 43, No. 5, pp. 357-358.

(١٩) حنان جنيد (٢٠٠٣) تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدي طلاب الجامعات المصرية ، دراسة ميدانية علي طلاب الجامعات الخاصة المصرية ، **المجلة المصرية**

لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة : العدد الثامن عشر ، ص ٤١.

(20) Barbara, K. Km and T. J. Johnson (2004) A Web For All Reasons: Uses and Gratifications of Internet Components for Political Information, **Telematics and Informatics**, Vol. 21, No. 3, PP.197-199.

(21) Morris, M. and C. Ogan (1996) The Internet As Mass Medium, **Journal Of Communication**, Vol. 46, No. 1, PP.46-47.

(٢٢) بسيوني إبراهيم حمادة (٢٠٠٢) الاتجاهات العالمية الحديثة في بحوث التأثيرات الاجتماعية لوسائل الاتصال الجماهيري ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، ص ٣١٦.

(23) Palmgreen, P. L. , A. Wenner and K. E. Rosengren (1985) Uses and Gratification Research: The Past Ten Years, **in Media Gratifications Research: Current Perspectives**, K. E. Rosengren and Others, Beverly Hills: SAGE Publications, P. 14.

(24) McQuail, D. and S. Windahl (1995) **Communication Models: for the Study of Mass Communication,** London & New York: Longman, pp. 133-134.

(25) Thompson, M., S. Pingree, R. P. Hawkins and C. Draves (1991) Long-Term Norms and Cognitive Structures as Shapers of Television Viewers Activity, **Journal of Broadcasting & Electronic Media,** Vol. 35, No. 3, p. 321.

(26) McQuail, D. and S. Windahl (1995) **Op. Cit,** P. 135.

(27) Livingstone, S. (1997) The Work Of Elihu Katz: Conceptualizing Media Effects in Context, In **International Media Research: A Critical Survey**, John Corner (eds.) and Others, London & New York: Routledge, p. 29.

(28) Jagodzinski, J. (2004) **Youth Fantasies: The Perverse** Landscape **of the Media**, U.S.A. : Patrave Publication Inc, P. 183.

(29) Osgeerby, B. (2004) **Youth Media**, London: Routledge Taylor & Francis Group, P.191.

(٣٠) أحمد فهمي (١٩٩٨) استخدام الشباب المصري للإنترنت ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الرابع لكلية الإعلام : جامعة القاهرة ، ص ٢٦.

(31) Nass, C. and S. Shyam Sundar (2000) Source Orientation In

Human-Computer Interaction: Programmer, Network, Or Independent Social Actor? , **Communication Research**, Vol. 27, No. 6, PP.699-700.

(٣٢) حنان جنيد (٢٠٠٣) مرجع سابق ، ص ٣٥.

(33) Wheeler, D. (2001) The Internet and Public Culture in Kuwait, **The International Journal Of Communication Studies**, Vol. 63, No. 2, PP.187-196.

(34) Soeters, K. E, and P. M. Valkenburg (2001) **Op. Cit**, P. 656.

(٣٥) حنان جنيد (٢٠٠٣) مرجع سابق ، ص ٣٥.

(36) Ferguson, D. A. and E. M. Perse (2000) The World Wide Web as a Functional Alternatives to Television, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 44, No. 2, pp.158-161.

(37) Barnes, S. B. (2001) **Online Connections: Internet Interpersonal Relationships**, U.S.A. , Hampton Press, pp. 126-127.

(٣٨) حنان جنيد (٢٠٠٣) مرجع سابق ، ص ٣٣.

(39) Morris, M. and C. Ogan (1996) **Op. Cit**, P. 47.

(٤٠) هشام محمود مصباح (٢٠٠٦) الاتجاهات البحثية العالمية في تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة علي التمثيل البشري للمعلومات ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ، مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت ، الحولية ٢٦ ، ص ٤٢.

(41) Walter, J. B. (1992) Interpersonal Effects in Computer-Mediated Interaction:[A Relational Perspective, **Communication Research**, Vol. 19, No. 1, p.54 .

(42) Morris, M. and C. Ogan (1996) **Op. Cit**, P. 47.

(43) Riva, G. (2002) The Sociocognitive, Psychology Of Computer Mediated Communication, The Present and Future Of Technology Based Interactions, **Cyber psychology & Behavior**, Vol. 5, No. 6, p.584 .

(44) Newhagen, J. E., J. W. Cordes and M. R. Levy (1995) Audience Scope and The Perception of Interactivity In Viewer Mail on The Internet, **Journal Of Communication**, Vol. 45, No. 3, p. 167.

(٤٥) هشام محمود مصباح (٢٠٠٦) مرجع سابق ، ص ٤٣.

(46) Newhagen, J. E., J. W. Cordes and M. R. Levy (1995) **Op. Cit**, P. 47.

(47) Rockeach, S. B. and S. Matel (2003) The Internet In The Communication Infrastructure of Urban Residential

Communities: Marco or MesonInkages, **Journal Of Communication**, Vol. 53, No. 4, p. 643.

(48) Nair, B. M. (2002) New Technologies and The Media, **In The Media: An Introduction**, Adam Briggs and Paul Cobley, 2nd Ed , Great Britain: Henry Ling Ltd, p. 188.

(٤٩) محمود تيمور عبد الحسيب ، ومحمود علم الدين (١٩٩٧) **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال** ، القاهرة : دار الشروق ، ط١، ص ص ١٩٦ – ١٩٧.

(50) Marshall, P. D. (2004) New Media Cultures, U.S.A : Oxford University Press Inc, P.14 .

(٥١) محمود تيمور عبد الحسيب ، ومحمود علم الدين (١٩٩٧) **مرجع سابق**، ص ص ٩٦– ٩٧.

(52) Hancock, T. J. and P. J. Dunhan (2001) Impression Formation in Computer-Mediated Communication Revisited: An Analysis of the Breadth and Intensity of Impressions, **Communication Research**, Vol. 28 , No. 3, p.328 .

(53) Rosenfield, B. L., R. B. Adler and R. F. Proctor, (2007) **Interplany: The Process Of Interpersonal Communication**, 10th Ed, U.S.A: Oxford University Press, Inc., p. 149.

(54) Jagodzinski, J. (2004) **Youth Fantasies: The Perverse Landscape of The Media**, U.S.A: Palarave Publications, Inc., p. 31.

(55) Bracken, C. C. and M. Lombard (2004) Social Presence and Childern, Praise, Intrinsic, Motivation and Learning with Computer, **International Communication Association**, Vol. 54, No. 1, p.24 .

(٥٦) هشام محمود مصباح (٢٠٠٦) **مرجع سابق** ، ص ٤٣.

(٥٧) نجوي عبد السلام فهمي (١٩٩٨) أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت ، دراسة استطلاعية ، **بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام – جامعة القاهرة** ، ص ص ٨٥–١١٩.

(58) Papacharissi, Z. and A. M. Rubin (2000) Predictors of Internet Use, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 44, No. 2, pp. 175- 196.

(59) Leung, L. (2001) College Student Motives for Chatting on ICQ, **New Media & Society**, Vol. 3, No.4, pp. 483-500.

(60) Whitty, M. and J. Gavin (2001) Age, Sex and Location: Uncovering the Social Cues in the Development of Online Relationships, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 4, No.5, pp. 623-630.

(61) Galal, Enjy (2002) On Line Dating In Egypt, **Unpublished** M.S.C., Cairo- A.U.C.

(٦٢) برلنت نزيه (٢٠٠٢) تأثير سمات الشخصية علي الأنشطة الاتصالية ، دراسة تطبيقية علي عينة من الشباب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(٦٣) حنان جنيد عن (٢٠٠٣) مرجع سابق ، ص ص ١- ٧٢ .

(64) Cornelius, C. and M. Boos (2003) Enhancing Mutual Understanding in Synchronous Computer - Mediated Communication by Training Trade-Offs in Judgmental Tasks, **Communication Research**, Vol. 30, No, 2, pp.147-177.

(65) Morahan-Martin, J. and P. Schumacher (2003) Loneliness and social uses of the Internet, **Computers In Human Behavior**, Vol. 19, No.6, pp. 659-671.

(٦٦) تحسين بشير منصور (٢٠٠٤) استخدام الإنترنت ودوافعه لدي طلبة جامعة البحرين، دراسة ميدانية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الكويت ، العدد ٨٦ ، ص ص ١٦٧-١٩٦.

(٦٧) ريم إسماعيل (٢٠٠٥) استخدامات طالبات الجامعة في مصر وسوريا لشبكة الإنترنت والإشباعات المتحققة منها ، دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة .

(68) Peter, J., P. M. Valkenburg and A. P. Schouten (2005) Developing a Model of Adolescent Friendship Formation on the Internet, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 8, No.5, pp. 423-430.

(69) Al-Mazeedi, Mossa and I. Ibrahim (1998) The Educational Social Effect on the Internet on Kuwait University Students, **Kuwait Conference on Information Highway**, Vol. 2, pp. 16-18.

(70) Utz, Sonja (2000) Social Information Processing in MUDs: The Development of Friendships in Virtual Worlds, Available at: **Journal of Online Behavior**, *http://www.behavior.net/JOB/v1n1/utz.html*, Accessed on: 15/10/2007.

(٧١) يعقوب الكندري (٢٠٠١) علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة

الاجتماعية لدي طلاب جامعة الكويت ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الكويت ، الجزء السابع عشر ، العدد الأول ، ص ص ١-٤٥.

(72) Moody, E. (2001) Internet Use and Its Relationship To Loneliness, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 4, No, 3, pp. 393-401.

(73) Walther, J. B, C. Slovacek, and L. Tidwell (2001) Is a Picture Worth a Thousand Words?: Photographic Images in Long-Term and Short-Term Computer-Mediated Communication, **Communication Research**, Vol. 28, No, 1, pp. 105-134.

(74) Gross, E. (2002) Internet Use and Well-Being In Adolescence, **Journal of Social Issues**, Vol. 58, No, 1, pp.75-90.

(75) Guéguen, N. and C. Jacob, (2002) Social Presence Reinforcement and Computer-Mediated Communication: The Effect of the Solicitor's Photography on Compliance to a Survey Request Made by E-Mail, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 5, No, 2, pp. 139-142.

(٧٦) أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣) تأثير استخدام الإنترنت علي القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي ، بحث منشور ضمن أعمال المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام - جامعة القاهرة ، ص ص ٢١٩-٢٦٧.

(٧٧) محمود سعيد (٢٠٠٣) الآثار الاجتماعية للإنترنت علي الشباب : دراسة ميدانية علي عينة من مقاهي الإنترنت ، القاهرة : دار المصطفي للنشر والتوزيع .

(78) Modayil, V., A. Thompson, S. Varnhagen, and D. R. Wilson (2003) Internet Users' Prior Psychological and Social Difficulties, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 6, No, 6, pp. 585-590.

(79) Gross, Elisheva F, (2004) Adolescent Internet Use: What We Expect, What Teens Report, Applied **Developmental Psychology**, Vol. 25, No. 6, pp. 633-649.

(80) Niemz, K., M. Griffiths, and P. Banyard, (2005) Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire (GHQ), and Disinhibition, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol.

8, No, 6, pp. 562-570.

(81) Young, K. (1996) Psychology Of Computer Use : Addictive Use Of The Internet : A Case That Breaks Stereotyp, **Psychological Reports**, Vol. 79, pp.899-902.

(٨٢) حسام الدين عزب (٢٠٠١) إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدي طلاب المرحلة الثانوية ، **بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر الطفل والبيئة** ، معهد الدراسات العليا والطفولة – جامعة عين شمس ، ص ص ١٣٣-٧. ١.

(83) McCown, A., D. Fischer, R. Page, and M. Homant (2001) Internet Relationships: People Who Meet People, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 4, No, 5, pp. 593-596.

(84) Shaw, Lindsay H. and L. M. Gant (2002) In Defense Of The Internet: The Relationship Between Internet Communication and Depression Loneliness, Self- Esteem, and Perceived Social Support, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 5, No, 2, pp. 157-171.

(٨٥) هبة ربيع (٢٠٠٣) إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية في ضوء بعض المتغيرات ، **دراسات نفسية** ، المجلد الثالث عشر – العدد الرابع ، ص ص ٥٥٥-٥٧٩.

(86) Morgan, C. and Shelia R. Cotton (2003) The Relationship between Internet Activities and Depressive Symptoms in a Sample of College Freshmen, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 6, No, 2, pp.133-142.

(٨٧) حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤) العلاقة بين استخدام المراهقين من ١٤ إلي ١٧ سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية ، دراسة ميدانية ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس .

(88) Simkova, B. and J. Cincera, (2004) Internet Addiction Disorder and Chatting In The Czech Republic, **Cyber Psychology & Behavior**, Vol. 7, No, 5, pp. 536-539.

(٨٩) دينا عساف (٢٠٠٥) استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس [٨٩].

(٩٠) محمود أحمد مزيد (٢٠٠٥) اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو شبكة الإنترنت ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، المجلد السادس ، العدد الأول ، ص ص ٣٤٧–٤١٠.

(91) Campbell J., S. R. Cumming and I. Hughes (2006) Internet Use by the Socially Fearful: Addiction or Therapy? Cyber Psychology & Behavior, Vol. 9, No, 1, pp. 69-81.

(٩٢) محمد عبد الحميد (٢٠٠٠) البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط١ ، القاهرة : عالم الكتب ، ص ١٥٩.

(93) Williams F., R. E. Rice, and E. M. Rogers (1981) **Research Methods and The New Media**, New York : Wadsworth Publishing company , pp. 140-141.

(94) Rea, M. Louis and Richard A. Parker (1992) **Describing And Conducting Survey Research**, Jossey - Bass Publisher : San Francisco, pp. 128-129. =

المحتويات

الموضـــوع	رقم الصفحة
• الافتتاحية	
• تقييم الجمهور لأنماط المعالجة الصحفية للقضايا البيئية فى الصفحات المتخصصة بالصحف المصرية.	
د . أمل السيد أحمد متولى دراز	١
• اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية نحو أداء المواقع الصحفية الدينية على شبكة الإنترنت.	
د . محمد عبد الحكيم محمد	
د . عبد الهادى أحمد النجـار	٧٧
• الخطاب الدينى لفريضة الحج وشعائرها فى الصحافة العربية.	
د . صابر حارص محمد	١٣١
• استخدامات المراهقين من الجنسين لغرف الدردشة على الإنترنت وعلاقتها بصورة كل جنس لدى الآخر.	
د . أحمد أحمد عثمان	٢١٧